

رسالة الصراط

رواية المفضل الجعفي

عن الامام جعفر الصادق (ع)

المتوفي ١٤٨ للهجرة



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

CHICAGO, IL 60653-0398



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

والاحتجاج على من سأل عنه ومن احتج بكذا أو ليفعلون فحتم على هذا
 من رد ذلك امرادكهما سأل جابه ووضح له فلا يتردد
 من قيم على ذلك الرب ووضح وجه ويجدر عليه سأل الأريتم
 ذلك السبب من ان ياتي عليه في وقته وقيل ان اريتم
 ما فيه وجه واحد ولا اسئلة من وجه وذلك كله بعد
 ما ذكرنا من ما عايناه من البشرى والذكر والامر
 ان لا تترك الامر في اليد في وجه النطق والاحتجاج في الجواب
 وان تبيها ودخلت في قلبه فحده شديد الخدب راي ارب و
 الرب ان قيل الحقيقة والجناب حد من ايتام الشبه
 يريد الوضوح والبيان فكما انفع له حال ان له لذلك الشيا
 من تلك الأحوال المتقدمة فلا يزال موضع الجواب والاحتجاج
 حتى يروى عنه تلك الأدب والفتن المتعارفة له في
 له ما استقر عليه من قول عند تلك الأدب والفتن في
 ويحين له فيمكن عقده به ويكون فيه بارزاً مقبلاً
 سائلاً عما احتاج

ذلك حتى اضلوا بضل الهمم العالم الخبيث وقال
 جل جلاله فمخبر عن قولهم ربنا اربنا الذين اضلنا
 من الجن والانس وهما من الجن الثاني سئل المعصية
 والمفاعل لها ومن الانس الاول وهما استخاض الذهب
 والفضة ثم خبر عنهم بقوله ربنا انا اطعنا ساداتنا
 وكبرائنا فاضلونا السيل والسراء والضراء والسادة
 الكبرياء والشار الى الذهب والفضة ثم خبر عنهم بقول
 ربنا اطعنا ساداتنا وكبرائنا وهما اصل كل ضلال وطغيان
 وهما الاول والثاني وقدينتها كيا منظر فاعر ونعت
 ربك من هذا الشرح فقد اجبتك عن سوا ما اردت
 ان تسال عنه هو صراط ربك فتمسك به فهو صراط
 عن سوا غيرك وقد وسعت عليك في الجواب فادخر
 ليكون لك صراط تستضي به ونور تهتدي به الى
 العارفين والفة الهمم وامرهم بكمات العمل به
 والصبر على الحق والاجتهاد في الريادة منه والخروج عن

[illegible]

بعضهم مشاهدين ومنهم من يشهد عيانهم ومشاهدتهم وقوله اياهم
 ولا ان معنى واحد لوروه من غير عتلف الصبر مشاهدين
 ويعانهم مشاهدين وقوله اياهم على الاخلاص والامانة وا
 لصفا لا عساوي فاما من راعى اخيه الذي على نفسه وتبذل للمؤمنين
 فانما ذلك من قبل الله وطاعته وما يستوجب من الله الزيادة
 والمزيد من عتقه الايمان والمصدق غير ذلك الفصل
 في بيان سبب استوجب من الله ان يجعل له منزلة
 في الدنيا وفي الآخرة ومن الله على قدر ما يستحقه من الآخرة
 الطاعة لله ومنه في الدنيا والآخره فيهم فمنهم من جعل له
 الله في الدنيا عليه سببا لتلقي كثير من نفعه ونفعه يستحقه
 بالخير والاحسان وينشر له بذلك علمه واخاثيره ويحمله
 لا يورثه ويردعه في امراض عظمه وبواطنها فيحسون في ذلك
 حياته ونجاته وحيات من قصده وقبل منه ومنهم من يورثون
 سببا لعدايت ما به عن الله اصعب الصلواتهم ومنهم من
 يكون شيئا لعدايت عشرة او اقرا واكثر الى واحد من
 العالم يهديه الله على يديه ويجعله شيئا لا صدى ونجاة

كل معلوم

فكل ذلك يبدى عليهم منهم وفيهم ويختصون بجلال قدر امتثالهم
 طاعة الله والتمس في حقوق اخوانهم المؤمنين فكلهم من
 عتاة يا مولاهم واشرك الله صاحب اللاب في صاحب الواحد
 وجنابهم في المنزل والنفوس اذ جعلهم واحد بقوله كونوا
 كثر واحد وقوله من اعيان نفس واحد وقوله من اعيان
 نفس كانت اعيان الناس شيئا وصاحب لنفس الواحد كالذي
 اعيان الاكثر من نفس واحد واجب له على الملجأ الشارح
 لاجل ذلك الحكيم قال العالم منه السلام ان الله يقول ما
 شكرت من شكر من غير شكر السبب الذي يعني وبهذه
 ثم وثق في شكر الله بذكره في كل شئ وفي كل الدنيا وفي كل
 وقال تذكروا الله كبركم اباؤكم واشهد ان الله لا يورث
 الاموال ولا انفسهم وما وقل الاموال لاعدائهم وانفسهم لاعدائهم
 الذين من الله به وقال في ما روى عن ابي ابيان عن غير الاموال
 يا مفضل ان التبرية بالخدمة انما هي التبرية ثم الاخرى التي هي
 اقوامها طيبا واحسن واعا روتنا حتى يقر الجاهل بمقدار

روح الله في القرآن

الاستحسان والترديد في قصص الشريعة فانكرتهم فيما يلحق
 اليه وقلم وحافظ عليه وعدل به عن التردد والتروا في
 المعياكل الصعبة واما اهل الخلف المحمود والاكثار والكفر
 فممن كلما جحدوا ونكروا وورد من الشريعة الى المعياكل
 انرجس في المسوخية على قدر جبرهم فاما اهل التعريف
 ولا قرار فان منهم من يجرى في غفلة عالية تشبه في قصص
 فيه او سمو فيسقط عنها شبهة بغير ضرورة او شر بدخله
 او عمارا كيماريها او كلمة تكون منه وبطن يظلمه
 في اخيه او غيره تقع فيه او سمو اسمهم عليه او يتصور
 دونه او كان في الدنيا وتساير عليه بمشاهدة عظام الدنيا
 او لشي من يدري سأل عنه فيسقط عليه بعلمه فاشك
 في المعرفة ودخولها في العلة على المفتر يدري في الاخطاء
 ومعان الشريعة وكذلك ايضا القصص في جنود المؤمنين والقيام
 بامورهم

بامورهم واجتباب مكارههم ومساوئهم والوقوف فيما
 ولا يستشادونهم بدريام بدنيا من فزع وسرور يردك الى
 الاخطاء ومطالبة البشرية ومعلوم ذلك في اعظم حجة واع
 بشر مطالبها لان الله سبحانه قد لا يعلم نفسه انه يحب
 عباديه ويحب عباد المؤمنين وان يحشر عنهم ذلك ولا ي
 يعجابه وما كان بينه وبين عباد المؤمنين عارفين من مطالبه
 من الله قد لا يعلم انه لا يري من شيئا الا استوفاه
 تدرك المعاني عليه فيما يري على قدر الخلق به وما كان به
 دونه لا ينافي في تبيينه اليه او انقطاعه والى ما كان
 كان عارفين به في الحق من نفسه كي لا يفتقروا في الحق
 من غير ما يفتقروا عليهم من ان لا يفتقروا في الحق من غير
 كونه كمنفسه واما ما يفتقروا انفسهم في انفسهم
 ولا يفتقروا في انفسهم ولا يفتقروا في انفسهم
 ونعت واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد

مخبر عنهم ربنا امتنا اثنتان ولحييتنا اثنتان
 فاعترفنا بذنوبنا فقالوا اني خرج من سيل فتدا وجد
 انه اما نهم واحياهم وهو يحييهم ويميتهم ولاهم
 بدوام ذلك عليهم يقولون فقل اني خرج من سيل من
 دوام هذا الموت وهذه الحيلة وذلك ان قولهم ان
 امتنا اثنتان ولحييتنا اثنتان فهو شتا مرتين وكان
 ما كان متيناً كان حتماً ختمت وهو دون قديم واما
 قولنا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة ترجعون
 وتبعثون فاذا اراد به اختبارهم فاذا كان السيد الاكبر
 واسم الاسم الى حال والحجاب الاعظم والنفس المحنة و
 قد نعت بهذا الخطاب فكيف يخرج عنه اهل المراتب والدرج
 وجميع السالم الذين من بعض درجات السيد اجاز الاعظم
 السيد محمد منه السلام اراد بالقيامة والبعث والكشف و
 الطول لظهور وجوه كل شخص من شري نوراني
 وطلعي

127 وظالم الى حال الاول والدعوى الاول بالحس القايم متقد
 فلا تظلموا الا من اغتر بقولنا اني عارف ومصفا ومخلص وناجي
 فان الاختبار به هناك اشد وتبعه وعظم واكثر من هذا
 قيل اخذ من زلت العالم فانه لا يقال ويقال اعوذ بالله
 له با من الذي بعد العز ويقال اعوذ بالله من الشيطان الغوي
 والهوى المردى ويقال ان زلت العالم لا يقال وزلت الجاهل
 وفيه باطن وظاهر وقوله هيل يتوى الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون كما انك اذا اعنت علي شخصين احدهما الم
 والاخر جاهل تقول اني لا اخذ علي الجاهل بحجته وانما اخذ علي
 ذوق العالم بعلمه فاذا كان يا افضل اهل المراتب والدرج
 على هذه المنزلة والحال من الاختبار وكيف يكون من هو ومنهم
 ممن اذا القايمه المندموا وهم يعملون وكشف شيئا من الباطن
 العظيم لم يعلمه وقدره وقدره وقدره وقدره
 ورجع وشك وانما هذا من رتبة المراتب البشرية وشايات

فيسمعون ما كانوا هم عرويه فيجهلون ويبلوهم في ذلك
 اختبارهم فاذا انزلهم ذلك الى اخره رددهم الى الكفر والنجس
 وعكسهم بعد ذلك الى المصوخية ثم يوجد لهم فيها جميع ما
 كانوا ينجسونه وقد يعرفونه في الشريعة ويتبين لهم اختلافهم
 ومن كان سبب ذلك الاضلال فيكون فيودون ان يردون
 الى الشريعة ليؤمنون والدليل على ذلك قولهم سببنا اننا
 جئنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقولنا يا ليتنا نرد فنعمل
 غير الذي كنا نعمل ^{تعالى} وثبت عليهم ^{الجنة} بقولهم عز وجل اولم
 نغفر لكم ما يتذكر فيه من تذكر القول ما يتذكر فيه من
 تذكر ثم جازى النذير هو الذي اختبرهم في الشريعة بالرد
 واللد واتخاذ كل علم ظاهر وباطن والنذير بالكشف والرد
 عند ظهوره ثم انه اخبر عنهم انهم غير صادقين في قولهم بقولنا
 سبحان وتعالى لوردوا اعداوا لما نكروا عنه فلا يزالون في
 المصوخية الى ما يفتلون اليه في طمأنينة على سنن طجري
 لهم في البشرية الدالة والانتقال والاهمال واحد
 والاهمال واحد

واحد يسكنونه العالم المنكوس ويجرى فيهم القدر ولا
 ينقطع في حال الابد والارادة الثانية بعد الاول يجرى ذلك
 في جميع المرات على دلاله واحد صراط واحد يسلكه العالم
 السفلي ولا يفتقر ولا يحول ولا يزول ولا يفتقر عنهم العذاب
 الى الرجعة الاخرى فطوبى يا مفضل لم يرجع في شرح هذا
 الباطن ووقف عند العملية وسلم اليه وعرف امر امولاه
 فيه وويل لمن شك في محمد وصد عنه ونذره خالف عليه و
 عاند فيه فقلنا يا مولاي لا يثبت على ذلك الا من شبه اليه
 ولا يفتكر الا من اهدى به فقال يا مفضل اكثرهم يقرون انهم اليه
 خاطب لم يدع منه السلام فقال يتالي انك ميت وانهم
 ميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقد قال في حقه عز وجل
 فمن كان ميتا او احيى فانه فقد دل على ان الحي ميت او ذا الانشا
 انه في البشر كما يقولون بخلافه في القيامة لا قال
 سبحان وتعالى وجعلنا له نورا عشي به في الناس وقال ايضا

القول في الاختيار ومعرفة ذلك المفضل

العالم العارف البشري يختبرهم مولاك في المنازل والرتب والرفع والخطا في البشري لا غيرها فان عرف مولاك بحقيقته المعرفه فان عرف مولاك وهو في علائقه في الدنيا تنهايه العلم الى رتب المعرفه خطا ادنا رتبته في الدنيا فان ثبت على اقراره بالمعرفه لم يشوبه فيها شك ولا يقين النور هو الذي ثبت عليه من المعرفه استوجب بذلك رتقا في درجات العاليه وسهله الصفا وان هو عند كمال نياه وقال النبي في حاله من وديا ولا يكره الدين بالانفيا هلاك واستوجب التردد في البشري في القمصان الصعبة حتى يخرجون من ذلك ثم يردون عند تناسخ ذلك الى العالم الا وفي القمصان عليها من الترويه والعلو في الدنيا والنعام والمعرفه فان عرف ذلك واثار والاقرار بالمعرفه على ذلك الاثر من الدنيا استوجب له الكرام تعلق درجته الى العلو وسهله الصفا فمن من يرتقي من

في العالمين

في العالمين في الدين والدنيا ومنهم من يرتقي في الفقر فبعد اختيار العالم السفلي البشري وذلك ان مولاك يظهر فيهم ويقيم فيهم مقام حكيمه واسباب انما رتقا هو الصراط سوياني العالمين وكذلك يا مفضل بحري حكم ربك ومولاك في عبادك وكذلك بحري امر في العالم المنكسر اهل الخلف والحدود والاكوار والكفر يظهر لهم بالبشري ويظهرهم بها ويظهر لهم الدعوى وينقلهم الى تناعي علو في اعلا البشري في حال الدنيا والدين والفقه وطلب العلم الظاهر والجهري والنطق والجدال والقرايات في المذاهب لم يتبع ذلك على انها جميع العلوم الظاهر والباطن ويعرفهم مقالات المذاهب ويسمعها معا يلهم حتى اذ لم يبقا لهم شي الا يعرفه ويعرفون ويرؤونه وينكلمون عليه فيهم النور في الدنيا وتتصان النام والاعمال كما لو يعرفوه عن جميع ما يطرق اسماعهم حتى يكونوا كمن لا يعرف ولا يعرفون الحق والباطل والخطا والصواب

من الشبه ويكرن عونان عليهما فاذا تخلصت قلت
بعث الله في هذا الرجل رعه منه ونعمه علي فانتدني
مما كنت فيه فما ادري من الارض ام من السماء نزل وزعا
استعنة لتطلبه فتدفعه منه ولا تقدر عليه ويكون كانه
ما كان فيقول لست ادري من السماء نزل ام من الارض
طالع فذلك القول مثل الحقيقة وانت لا تعلم من السماء نزل
او من الارض الي السماء صعد فتبين هذا يا مفضل بقرعة
واعلم يا مفضل ان الموتي يحل معكم في الهواة عند حلولهم
فيها وينزل قبل حل معكم في الارض عند كل منزل ينزلونه منها
ليثبت اليهم عليهم ولهم من حيث وجودهم في كل حل يحلوه
فاذا انزل ففضل المنزل التي كانوا فيها حلول وجبت عليهم ذلك
الجزء البار فيهم ويكون ذلك لا ينالهم الا ما كان عليه المليون
على الامكنة كما هو علم ان حيث حل المليون فذلك هو المنزل
العال الرفيع فهو علي منزلت النبات وليس من كسبه ذلك
على اهل المراتب كما بعد ظهورهم في هذه المنزل التي هي
المنزل الاولى

وقالوا في المنزل

ين

المنزل الاولى فمن ثم يا مفضل يجري على العالم العلوي منها
ختار بعد الصفات فيكون ذلك على حد العذاب لذلك
التخصص عند العالم وهذا يا مفضل اصل الحكمة الارضية و
دوام الملك السرمدي وانقاد القدرة لانه لا يعطى وعضو
قوام العدل ودعاهم لانه مخبر اخبر واعلم يا مفضل ان
الاختبار واقع بالعالم جميعا وهم في عالم واحد لما ظهر لهم
واوجدتهم نفس وذللهم على ذاته ودعاهم الي توحيد
واظهر فيهم ظهور لا يفضل احد على احد ولو لا ذلك كانوا
يقولون لو ظهر لنا ما ظهر لغيرنا لصدقنا وامننا وعرفنا
الحقيقة فكان العدل والقدرة واحدة انه ابدانهم ووجدتهم
بدن واحد وكونهم كونا واحد ودعاهم دعوة واحدة وظهر
لهم ظهور واحد واختبرهم اختبارا واحد فعرف من عرف
وانكر من انكر واجاب من اجاب ونكر من نكر فميز بينهم
بعلمه فيهم فاعلم في كل منزل ما استحقق من ذلك الاختبار
من العلو اصله وبدوه وكيفية عمله مولدك وانما الفرع
بالاص

تغير
عند تغير الباب بالاسماء والصفا عند امتحان المولى العالم
بالظهورات كذلك ظهور اسمه وبابه ايضا بين يديه بمنزلة
ذلك ودخل الشخص شيئا عما في ظهوره في تلك الاسماء
فيستوجب بذلك عفو الله فمن ذلك الكسوف والشمس والقمر
والتغير الذي يلحقها وكذا الاحتراق النجوم وهبوطها
ومنها ما يلحقها بتقصيرة في ذلك ما يهبط به الى الارض
فيقيم فيها في قيصراتين وثلاثة واقل واكثر وهو مع
ذلك يخفي نفسه عن البشر فان احب ان يظهر نفسه
لاحد امن قد عرفنا اظهر نفسه له فيقف الى جانب الرجل
البشري فيجادل في اشياء يتخون تاديبا لذلك البشري
فيكون كلامه على سبيل النصيحة والامر بالخير والنهي عن
المعصية والمكره فمن ذلك يا مفضل انك لتلقا الرجل
وهو عشي وحد يتحدث فيقول ان هذا الرجل لبعده نفسي
ويامرها وينهاها فثم يا مفضل وانك ليعلم كلامه فيقول
لا افعل شبهه للحيا طيب ادا يقول ففعل ولا تعجل شبه

المجيب

المجيب وبما كان الرجل في بلد قفر وحده بلا انيس ولا تابع
ولا رفيق وانما ليحدث نفسي وهو مع ذلك يخفي صوته
كان عليه متمعا يستمع عليه كما يفكر الرجل في مخاطبته
اذا ساره واخفا صوته عن من يخشى استماعه وشذ ذلك
كثير فالحدث للرجل ان من في منزله الاشياء التي ظهر له
فيها الخطاب من العالم الذي هو تلك الاشياء التي قد
وحد وصفت له حالها انها مهبوط من العلويين فان
احب له ان يظهر نفسه لذلك الشخص البشري ظهر
له وانما وان لم يختار فهو يخفي نفسه ويجري سره
مع البشري كما اخبرتك به في هذه الشرح لانه يوجد
معاني الاشياء ولا يقع طرفه على احد يراه ومن ذلك انك لتلقا
على حال في الوحدة فتشرف على الهلاك ولا يكون قربك
احد من معين تستعين به فانه على اياس من امر
حقير وعلمك من مخلصك ويكشف عنك مخافتك وما
انت فيه

ذاقوا عذاب حرور ما هو أشد منه وعذوب ذلك يكونوا
 أشد كفرًا وعنادًا وأنه لو أن زعماءهم مثل ذلك الدعوة
 ما أتوا الف مثلها مكرًا لما لجأوا ولا اصدق فهم في اليم
 العذاب لا يفتقر عنهم عدل من الباري جاريًا فيهم وفي غيرهم
 ينتقم منهم في البشري والفسوخيه والمسوخته وثو
 سوخته والفسوخيه في الكثرة بعد الكشف والرجوع بعد
 الرجوع وندم على سنن ملجأ المهر من غمور والآثار والكفر
 بجميع ما ينظم لهم من الحقائق ولما قول يا عيسى والسموات
 وعلمت ما نعتها به السيد محمد من السلام إذ قال الله عز
 وجل ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض
 ائتيا طوعًا أو كرها قالتا أتينا طائعين وهذا نص على سما
 وارض واجابتهما إلى ذلك فاعرف ذلك من قول مولانا حق
 يزاد عليك شرحه عندنا شكك من الشرح وقد قال السيد محمد
 منه السلام في ظاهر الأمر إن الله سما من دخان وسما
 من ظباب

وثالث سما من فضة ورابع سما من ذهب وخامس سما
 من ياقوت وسادس سما وسادس سما من زمرد وسابع
 سما من نور وكل سما سما في الباطن فهي سلسله واما
 في الباطن وهو واحد لا يتغير الا بالظهور عند العالم الباطن
 كما نطق به باسماء مختلفة جبرائيل واسل وحاتر ودان
 وعبد الله ورفيع بها وسلمان وهو في الحقيقة سلمان
 وهو جبرائيل وهو نوراني فتبديل السموات يا أولي
 كون الآخر وتبديل العالم بحسب ما تبدل الاخرى فإذا
 استخبر من اشخاص اصحاب المراتب والدرج او من جاورهم
 من صفاء وقابل مثل قول كنت في منزل له دنيه اجهدت
 نفسي حتى خلصت منها ورفعت الي هذه المنزله وقد
 رددت اليها فيدخله من ذلك على شكا فيستحق
 من ذلك على عفوته على اعتراضه وان علم ان الروح
 والعنوان يجزأ بحيث حل مولاه واسمه وبابه وشكره لا
 على ذلك اذ ادركه وعادوا وان داخلوا اعتراضه

ان الشجرة لتثبت في موضعها التي كانت فيها بعينه
 ويملكها الذي كانت له وهلك عنها تتركها بعد
 قرن بعد قرن وجيل بعد جيل حتى لا يكون شيء ثبت
 هلك على ذلك الماء الا وكان بكونه الاول حتى لا يكون
 سكن في ذلك الماء الحيوان او في البر على الارض الحيوان
 والديب الا وكان بكونه الاول طيبا فطيئا وخبيثا
 فيثبثا لا زيادة فيه ولا نقصان منه وتوجد الذي عهد فيه
 في الاول بالمال الاول عدل من الباركي سبحانه وصراطا
 مستقيما دائما بدوامه وشو لا ينسا ولا يزول ولا يحول بل
 يتردد كما قدرة صانع الحكيم يا وكي كل جنس من الانصاف
 المسوخيات بحمت مكانة وكري الطير تعرف او كاريها
 والوحش تعرف مجامعها حتى لا يدرب على احد شي من المال
 الذي عهد في الكرة الاولى واتاه وذكره وعرف في تجديد
 عليه ذلك احزانه فهذا يا مفضل اراد يقول يوم تبدل
 الارض

الارض غير الارض فهذا اراد بتدليلها في المراتب الظاهر
 واما في الباطن فانه اراد بتدليل الارض فان عالم المزاج
 الذي هم في الارض سكانا فاذا تخلصوا من المزاج الذي هم
 في الارض صفوا وتخلصوا من صفو في العلو وتزول عنهم رتب
 المزاج فيخلو غير المحل السفل لانهم يحلون في العالم العلوي
 النوراني ويعودون الى جوهرهم الذي بدوهم منه لان
 جوهر الشيء هو الشيء واما قوله سبحانه وتعالى منها
 خلقناكم واليه نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فهو
 نصر على اهل الجحود والى تكار لانهم من الارض خلقوا وفيها
 يعودون في المسوخية ومنها يخرجون الى الرسوخية بدوام
 الحال الجاري الذي قد لزموه بحودهم وانكاسهم وخلافهم
 على كفرهم بكرون في الارض في البشريتهم يصيرون الى
 المسوخية بما اكتسبوه من اعمالهم ثم يصيرون الى الرسوخية
 بسواعمالهم واصرارهم على ذلك الجحود والكفر والاثم لانهم كلما

بحريان المامتنع من العبور إلا في مركب لعظمه
 ووسعده وبعد فجرة وكثرت امواجه فلا يقدر
 على العبور فيه إلا عند سكونه من هوله فاذا سكن
 الريح عنه جرت فيه المراكب حتى يعبر السالك فيه
 ويصير بعد ذلك في وقت اخر وعصر اخر يابسا وينزل
 كل ذلك منه حتى يحول الى غياض واجام واكام ثم
 يحول الي برد وفقر وفلوات ومغابر حتى انه لا يمر به
 المار فيقول قايلهم انه قد قيل ان هذا الموضع قد
 كان في عهد بعض الزمان بحري في المركب والسف
 لعظمه وعظم وسعده ووصفه وكان من حال
 لديه وكثيرا والآن فقد صار الى ما ترون وربما
 قال القديس ان هذا الموضع كان من حاله كذا وكذا
 وكان من نعمته كذا وكذا وما هو على ما وصفوه
 اليوم وربما كان فقرا موحشا لا يأتسرا اليه اجد ان يصير
 بمنع سالكه كنه مخافت الضما وضار بعد ذلك اوديد
 وانهار

وانهار وانهار حتى لا يسلك الا المراكب لعظمه وهوله
 وهول يامايه فيقول القايل العارف به وهو في
 الحال الاول من البر والفقر وعمد في هذه الموضع تصف
 كذا وكذا وهو اليوم على خلاف ما قالوا وما وصفوه
 وهذا شيء يتحدث به العالم دانيه ويتناقضه ويعرفوه
 وما اختبره مدة بعد مدة ونسوه وبقامهم الا قدار به
 لانهم دايم يقولون ويتكلمون بقولهم نهر جاري فيه لا
 الا ان يعود فيه فيتهول به القايل على عقيدته
 الكلام لانه لا يعود حتى يهلك حيتانه وجميع ما عليه
 من النبات وهم صادقين في ذلك الكلام لانهم لا يعرفون
 حقيقة ذلك الا ان يصير ذلك وقولهم ايضا عود جارا
 فيه الماء لا بد ان يعوفيه وهم صادقين في ذلك وهذا
 من اكبر دليل انه اذا عاود ذلك الماء الى حاله وهو على
 سنت القديس ان يفت جميع ما كان على النهر والوادي
 والبحر ومن الاشجار والحضر من النبات طيبا فليح

الحيوانات من السموات والارض ولبر والبحر
 السهل والجبل والماجا والعدب والعمار والقفار
 والامن والنفوس ويكثر كل منها ينون ثم يصير مكانان
 عاليًا هابطًا وما كان شاطئًا عاليًا وما كان
 صبورًا متعسرًا وما كان مهجورًا محبوبًا وما كان
 استأجنيًا وما كان مخفيًا آمنًا وما كان مجربًا
 منبئًا وما كان منبئًا مجربًا وما كان فقيرًا عامرًا
 وساء كان عامرًا متفقرًا فقيرًا ذلك تيمده وتقامنه
 يا مفضل ارضك لتأتي الى ارض واحد وقد بدت فيها بدار
 واحد وغدا يغدا واحد فنبت منه موضعًا وعدم
 ذلك البدار مكانًا آخر وانما تأتي الى موضع واحد من
 الارض والبقاع والجبال فتخفر فيها عيني فتخرج ماء
 مالكا اجاجًا يمنع الورد منه ويكرهه الناس وتعدل
 عنه الى موضع اخر فتخرج ماء عذبًا وشرابًا صافيًا

باردا

باردا وان البقع واحدة متقاربان لا تباعد بينهما
 وكذلك في البحار المالحة يخرج معينًا عذبًا صافيًا
 في جزيرة وسواحل من القرب منه والبعد وكذلك في
 البحار العذب الجارية مثل الفراء وغيره من الانهار والوديان
 لا ودي يتخفر فيه وعلى سواحل فيخرج معينًا مالكا
 اجاجًا ومثل ذلك في قلا الجبال وبطون الوديان وانما
 لينبع المائنها وفيها عذبًا ومالكا وانما يكونان في
 معدن واحد وذلك دليل اخر اوضحه الله عز وجل
 لبيان ما انا اشركه لكرانه رعا كان محقر المعين فاعذ
 شروبا ينزل عليه عليهما السنين والايام حتى يحول
 ذلك العذب فيصير مالكا يمنع شارب الورد عليه
 فيتمامه الناس ويصير عذبًا ويكثر الناس حتى اعاد
 منه وانما كان عذبًا وشرابًا صار مالكا اجاجًا
 يصير مثلاً ومن لا يقيم الحال عليهما في الحالين
 وانما يكون جاريًا معين او بحرًا يعرف بحر العرق

بحر العرق

يا مولاي قد بنايتي بشرح واحد اغنايني عن شرح
 كثير لا تدري عرقته وفهمته بفضلك على عبدك فا
 سالك ان تعرفني جميع اجناسها ونفوسها في كل محل
 تخله في البشريه والمسخيه فقال مولاي من لست
 يا مفضل اعلم انه ما يكون منها ذوجنس وصفه
 ونعت فتعني به عايشا في البشريه الا وكان كذلك
 في المسوخيه فان كان اسود كان كذلك وان كان
 اصفر كان كذلك وان كان ابيض كان كذلك وان
 كان ابلق كان كذلك وان كان ابيض كان كذلك
 وان كان اشقر كان كذلك في شعره وبشره وان
 كان ابرص فهو ابرص وان كان ابلقا فهو ابلق
 كذلك يكون في جميع اجناس المسوخيات من الانعام وال
 لدواب والبعث والطيور والحيثان حتى اذا كان امور كان
 كذلك حتى في لون شعره وصفته ونعته في جميع ما ينقل
 اليه في الخالين البشريه والمسخيه حتى ان كفي في البشريه
 / كفي

كفي في المسوخيه كذلك وان يجب في البشريه حجب المسوخيه
 كذلك وان حدث به شيء من العلل والعايات في البشريه
 ه حدث به ذلك بعينه في المسوخيه لان ياد به ولا
 نقص منه حتى اذا حدث به حادثه حدثت به في
 مثل ذلك الوقت وذلك اليوم وتلك الساعه وان
 كان في التاعنه في المسوخيه في التاعنه في المسوخيه في
 مثل ذلك الوقت وذلك اليوم وتلك الساعه وان تظاولت
 به تظاول به وان هلك بها في البشريه هلك بها في المسوخيه
 على مثل ذلك الوقت وذلك اليوم وتلك الساعه حتى لو بقا
 مفضل لقلت لك ما في حال نفسي وعدد شعري وكثير
 سوي يسوي خذ والنقل بالنقل والفقه بالقدرة وما يد
 احوالها ونفوسها في القبر والقيامة والشفاعه والبرك
 و النعمه بالنعمه والرفاهه والدره قال المفضل
 فقد يا مولاي ما اجل عدلك وامضا قضاك قال نعم
 يا مفضل وان ذلك جاري مني في جميع الاشياء المخلوقه

وهو في الشرياء اطلبه ذلك تجد المسوخيه كثيره
في تراكيب الحيات وان منهم في الشرياء من يكون يزحف على
عجزة ورجلاه مدودتان بين يديه لا يطيق حراكها ولا
يستعين بها بل يسعا حيث يشاء يزحف على عجزة في الارض
تراكيب العقارب في المسوخيات ويؤول الى الطيران بعد
ذلك الكثرة وما تراءى من صنوف التراكيب في المسوخيات
فهو موجود في الشرياء من صغيرها وكبيرها وكذا الكثر جريه
مؤلاك وهو في كثرة المسوخيه واعلم يا مفضل ان كل
شيء من صور المسوخيات فهو بحسب مكانه عليه وهو
في الشرياء من السباع واقترا اسمها واحتيالها في بحسب مكانها
عليه من الشده والبطش والصول والظلم والبأس والقتل
فكلما جنت هال تلك واكملت وقتلت كذلك بنا لها هالها
فكل من قتل الوحش وهو بشر يسلط المقتول على قاتله
فقتله في مثل تلك الحال التي كان بها عدلي من البارئ
وانحافا

117 وانحافا جارياما ترى في كل حين يقتلون البشر سباع
وكثير من البشر يقتلونهم السباع فذلك القتل الذي وقع
بالسبع من البشر هو مثل القتل الذي وقع من ذلك السبع
وهو في الشرياء على قاتله وهو سبع في المسوخيه فذلك
يقول العالم ولجرا مثل ذلك شيء لا يقتل السبع الا سبع
مثله وذلك ان في كونه ود وروحته ورجله ينقل
ذلك البشري الى سبع وينقل ذلك السبع الى بشري
فيستوي في الفاعل من المفعول ثم يعود المفعول الى يستوي في
من الفاعل عدل من الله في الخلق كافه وكذا كبري كبره
في جميع اصناف الشرياء والمسوخيه على ما وصفته لك
وزن بوزن من عظمه ولطيفه وخدشه ورفسه ودفعه
وقتل وان من كل من يجر به العله والهايه فان كان
ملك شيء ملك هو ذلك الشيء مثل ما ملكه وان اعطيت
عقبة وان بلغ به حال بلغ حال مثله قال المفضل قلت

ان من فلك للنفس مائة الف في مثلها مكثر من ساير الاجناس وغيرها
من المسوخيه ما بين الوف يعجز عن احصائها كعدد لم ياوى
منها احد الا الى كثر ونزوحته ولا يعدل شيء عن شيئا ولا
يشتهه ذلك عليهم حسب كونهم في البشرية وترتيب حالهم
وفهم الذي خرجوا منه وان منها لما يكون بمنزلة من سعا الى طلب غير
نزوجته والفة من الذكور والاناث وكل شيئا فيكون ذلك حسب
مكانهم ومن فعلهم وهم في البشرية وما كانوا يمدون اعينهم
وهمتهم اليه يكون ذلك مثلا بمثل لان زياده فيه ولا نقصا منه وذلك
كله من حكمه صانع لهم وعدل مكنهم فهم خير من غيرهم شر من شر
يتعلموا ويغيروا وكل ذلك تدبير صانع الحكيم بالبرادة ولا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون ولا يعارض في امره كما قال جابر بن عبد الله
يك مثقال حبة خرد له اتيا بها وكفي بنا حاسبين فقلت يا مولاي اني
لا اراهم وهم في المسوخيه احوال شتت اري فيهم من يمشي على اربع
وفهم من يمشي على رجلين وفهم يشعاع على بطنه وفهم من يطير
كما حه

بجناحيه والوانا شتي كثير اعجب منها واعجز عن وصفها
والوانها ونوعها فقال مولاي منه السلام يا مفضل
لا يضرب عليك علمه لان مولاي في عالم الحكمة وتدير
اتحاد الخلق من حيث يصرفونهم وتوجب خلقهم من
حيث يفرقونهم بحج الله للخلق عن معرفته وبهذا المقدر
الطابع باقرانه ومعرفته يا مفضل ان في البشرية
يسمعون فيها مرة يمشون على اربع ما داموا في البشرية
وذلك لان الطفل اول بدو في السعي بحج صوته
بمقدار حاجته في طول عمره في البشرية في كل حين
اليه ويكون مشيه في المسوخيه على اربع وانه في البشرية
والمسوخيه ان يمشي على اربع ترى من يمشي في البشرية على
اثنين ورجليه ويبعدا عليها سعيًا طويلا اختلف الاثر في
المسوخيه فحده كثير وكذا الاثر ايضا في البشرية من يعا
على يد الله تحده يعا في المسوخيه كذا في كذا في كذا
على بطنه

والسبي وهو في البشريته فهو كذلك في البشريه والمسخيه
 في البر والبحر والطير بحرا عليه البحر او احد في جميعها لان
 من الطير ما يكون حرا ثم يملك ويقع عليه اسم العبوديه
 وكذلك الجوارح وغيرهما من جميع الحيوان والحيات والفايه
 والاناغي وغيره فان صيدها يترى يسردا في البشريه وان
 منها ما يدلاوي انسر في البشر ويكون تختبئ في طاعة ماله
 في امره ونهيده وهو بحسب مكان عليه من طاعت ماله وهو في
 رفق العبوديه له وكل جنس منها يجيب اليه ان يرد له واخذ عليه
 يكون فيه طائعا سامعا وكذلك جميع الاجناس والوحش
 والطير وسائر اجناس المسوخيه فمن ذلك الجوارح المضره
 الذي تضر وتعلم فتقتل جميع من فديت له بحسب الطاعه
 سالها كما كانت وطاعه وهي مستعبده في البشريه فهو كما كان
 وذكر بحسب مكانه عليه ذلك في البشريه وهو في رفق العبوديه
 وان منها

وان منها ما يكون ابقا غير طابع مملكه كذلك بحسب الباقه
 ماله الذي يملكه رقه وهو في البشريه مثل مثل اخذوا النعل النعل
 والقده بالقده لان له من الجوارح في المسوخيه مثل ما كان له في
 في البشريه على انكاره وجوده وخلفه بل يزداد عليه لعذاب
 ويتضاعف له العقاب لانه في المسوخيه اعنى واشد كفا
 وجوده وانكاره وكذا له كلما اذا وقع عذاب وخرج عنه مردا
 عذاب ما هو اشد من الاول كما قال الله تعالى عز وجل كلما مضى
 جلودهم بدنهم في جلود غيرهم المذوق لعذاب في اختلاف الكبره
 نعم يا مفضل من غامض الباطن تعارفا وتروا جوارنا لنا فحق لا يعبر
 احدهما عن نروجه ولا يانسر شيئا من غير جنسه وتا في الانثى الى
 ذكرها الذكر الى انثاه حتى ان كان من جنس من اجناس البر حش
 والغير والهوام وغيرها والله لا يعدل كل جنس الا عن جنسه
 وشكله عن شكله ولا يانسر شيئا غير جنسهم ويا في الذكر
 الى انثاه والانثى الى ذكرها ولا يشترك على احدهما ذكر حتى لي

فقال يا مفضل يجري عليه ذلك من الفيز الى دودة الخن
وما هو ادق منها وذلك ان يكون في اول لقلته ملاً
ويكون حرّاً فان كان قبل ذلك في البشريه حرّاً
كان حرّاً وان كان مملوكاً ونقل الى ذلك ملك ذلك
وكذلك يا مفضل اذا سمع في جنس غيره من الدواب
والبغال والحمير والبقر والغنم والمعر والوحش والطيور
والحيوانات البر والبحر وجميع ما دب ودح من الارض
فان ونجيات وذلك انه ما اقام في البشريه حرّاً فهو في
المسوخية حرّاً وفي البر والبحر التي تخرج لانفسها
في اسنها في البراري والقفار وتاوي اليها سمكها في الضياظ
والاكمام والمخاف والمغايير وما تتخذ الضباع والفتال
والارانب ومن الخنازير البقاع التي كانت عامرة وشيرة
وذلك لانها لم تماره وانك لتاقي وتمر يا مفضل با
العناصر الخريبة القديعة فتجد فيها ما ذكرت لك من هذا

الادما فكتبر اقد اوي اليها واتخذ لها فيها موطناً ذمياً
الموضع الذي اوى اليه وانشرته موضعاً
كان له وهو بشرياً وانك تجد في جميع هذه
المسوخية التي في سحر ماله وملوكها بشرياً وانك
وتفتا وصفها وتفتاها في البر والبحر ولهم جيل من ذلك انك
لتجد في الجبال بقر وكباش ومعز احمر ردة لا يملكها احداً
وتعقب وتتسلو في الهالك كما كانت في البشريه وكذلك
تجد يا مفضل مملوكه تعقب وتتسلو وتهلك كما كانت
يجري عليها وهي في البشريه وكذلك الحمير تجدها في وحش
البرية فخرها كما كانت تخرم في البشريه وينكم ايضا على حال
واحدة وكذلك البغال والدواب يحمل عليها ما ذكر لك
من حالها فان كانت حميرة كما كانت اذ لك في معانها
وان ملكة في البشريه ملكة كذلك وانها تقع في احوال
شني والحيلة عليها وصيدها فهو ما نرى اسرها

ومات موته وهو بشرًا الاومات في المسوخيه مثلها
 ولا عار عارض في البشرية الا وعار ^{ضع} عارضا بالمسوخيه
 مثلها ولا مرتبه حال الا ومرتبه في المسوخيه مثلها ولا
 كان بحال من الاحوال الا وكان به من العز والرفعه
 والكرامه او من الشده والرخا والرفاهه والتعب
 والنصب حتى يوفاهما عليه في المسوخيه جميع ما عليه
 ما جرى له في البشرية فيكون له بنلك الطوارق الطلقا
 في الحالين ^{بغير} ويشله العدل وذلك انه يما دل عليهم
 في المسوخيه جميع ذلك ليعرفوا كما كانوا يعرفوا في
 البشرية وهذا هو الصراط المستقيم الذي يافيه عوجا
 ولا فيه خلفا ولا عنه عدولا قال المفضل فقلت النعمه
 منك يا مولاي جليله وامنه عظيمه يقصر عنها شعر
 المتكبرين ويعجز عقل البهت عن افعال يا مفضل انت
 المسوخيات اجناس وقبايل وشعوب واسماء ونفوس
 وصنات بنفوتون بها ويدعون بها في جميع لغوتها
 برها والبرها كما

كما كانوا في البشرية لهم من الاجناس والاحساب
 والانساب والاسماء والصفات والنفوس مثل عقول
 حسن وحرك وجلد وشديد وفهم ذنوبهم وما اشبه
 ذلك مثل اسود وابيض وعجمي وعربي ورومي وتبلي
 وجميع الاجناس وكذلك في اللغات مفصلا ومطرا
 وصامتا وناظرا واخرى ووذوم مقدره وخطروما
 يشبه ذلك حتى لو ان شيايا مفضل لقلت لك انه
 في اوصافنا وشعرنا ولوننا واصفان وجميع ما يحتوي
 د عليه هيئته من نفس وبطن وفرج وجارحه و
 تحرير وعمود يده تجري عليها مثالا مثل فقلت يا مولاي
 تجري على الشجر الواحد هذه الاوصاف في البشرية
 وهو بشريا ويجري عليه في المسوخيه مثل تلك الصفات
 في كل شخص منها يكون ملوك ومالك وحر او عبدا
 وعزير او دبل فقال نعم يا مفضل حركه عليه كل ذلك
 في المسوخيه فقلت يا مولاي ممن على عبدك بمنزلة ذلك

ان ذلك مما لم يرد في من خلفه وانكاره وجوده وان
 لا اركى الطفل الصغير بما في مثل ما عاناه الشيخ الكبير وا
 عظم قتال مولاه منه لكانهم يا مفضل وكانك تقول انه
 لا ينقل الى الموضع الا رجل او كهلا او شيخا انه يتضرر
 بتأديته وانه يستوجب به ذلك بخوده وكفره وا
 نكاره وعناده وانه دعي وذكر والنا فيه فاباد
 عانده لم يصغر الى التوحيد ولا انزجر عن الجود والاكثار
 والكرم الذي هو فيه فاستحق نعمته وجوده وكفره
 ذلك الجراوت تلك العجز وان الطفل الناس لم يفعل شيئا
 من ذلك ولم يخطئ به اياه اياه زجرا زجرا ولا كان
 عند شؤرك ولا ذكرا ولا عنده حقا ولا باطلا ولا مفرقا
 فيجب عليه مثل ما وجب على المذكر الجادر بانكاره وجوده
 وهو فيكون في الحال سوى فقلت يا مولاه انك اعلم عاني
 نفسي من سرية اعلاني فقال يا مفضل ان ذلك الجنين
 والطفل والناسي والرجل والنهر والشيخ لم ينقل احدهم الى ما نزل
 به

ولا انكاره

اليه ^{اليه} عند تكامل الباع ان ينقل وهو جنين ويستحق ان
 الجنين ان ينقل وهو شيخ ^{ثم} غلام ^{ثم} ناسي ^{ثم} ثم كماله
 ثم في ذكر ثم في انثى ثم في اسود ثم في ابيض واغا الدعوى
 ولون ما اريد احدهما على الاخر ذم ولا تقدمه طرفت
 عن وكذلك يا مفضل يستحق من ينقل وهو في شيخ
 وفيه في كفة اخرى ينقل الى غلام ناسي ثم كماله ثم ناسي
 مرة ابيض ومرة اسود وكذا يستحق بحري عليهم في الموضيات
 سواء سوا وحال بحال لا يراى فيه ولا نقصان منه حتى
 يوفى في الموضع جميع ما استوفاه من البشرية شيئا
 بشخصا وحال بحال واجلا باجلا ومدة بمدة ثم لا يدكر
 في غفلة بذلك يا مفضل علمنا وشيخا غافضا عدلا
 من موهبة كوانها فاللعالمين فاعلم به العالم وعلمهم
 به واعلم يا مفضل انه ما من بشر ان ينقل الى الموضع

واربعمات بعله يوم واحد وتين وثلاثه واربعه
 حتى الى سنه وستين وثلاثه واقل اكثر من ذلك
 وربما تلامته به العله من وقت ظهوره الى وقت نقلته
 على حال واحد وهذا جاري على العالم في البشرية وفي
 المستوخيه ايضا اذا رجعوا اليها الما لمفكرين الجاحدين
 وهذا اذ لا دليل واضح برهان على اقامه عمر عدل الله
 في خلقه كافه قال الفضل قلت يا مولاي تن علي عبدك
 بعرفت ذلك وبيان فقال اما ترى السراج كيف يضي ويخمد
 انه يضي والله على اشد ما يكون من الضيا حتى ينفد ويظنا
 لوفته حتى كانه لم يكن للنار فيه اثر فقلت بل يا مولاي
 فقال يا مفضل او ليس يكون منها على ما وصفته لك من الضيا
 حتى يداخل ضعفا فلا يزال ضعيفا ذاك الضعفا الضيا
 ويخمد ويضي ثم ينفد ويترايد ضعفا ونحوه ويتناول
 به ذلك

به ذلك حتى انه لا يرى يكون في نهايته الضعف والنحو
 والله لا يرى به شيئا من شيء بالعين اسودا وابيضاً
 والله ليجد بعد ذلك والله غير معدوم حتى انه
 على نهايت الضعف والنحو ثم يكون له بعد ذلك
 لمح من ضيا فقلت بل يا مولاي قال وليس منها ما تشي
 اليه عند ارادتك لطيفه فبطنا فقلت بل يا مولاي
 قال او ليس منها ما تهم بطيفه فيمتنع عن ذلك والى
 عليك ولا يظنا وتشير اليه فلا يظنا في مدخله منه
 ضيحا او انما بافتلت بل يا مولاي فقال لا يا مفضل
 اذا استحق البشر القله فمنهم من يكون له عند ذلك
 منزله ومنهم من لا يكون له منزله فمن تم نقلته ومنهم
 يوجد كدرايك لا يكون من المفقول من النار الذي
 وصفته لك في السراج ومنهم من تقول به ومنهم من يهلك

من
 من

وشرحه ببيانها فان انطق الانسان بما قد وعاه من
العقل قاصداً وباطلاً وهو جميع ما عرفه العقل وامر
ان يبدي به ولولا مادت العقل الى اللسان لما عرف اللسان
ان ياتي به فعند نطق اللسان يتبين نضوب الاشياء وكذا ان
شم ام طعم او سمع او عزم او اراد فذلك العزم والارادة والسمع
والشم والنطق فهو ذلك العقل واللسان معبراً ومترجماً عن
ذلك الجوهر ومقامه ومثله مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
امراً بتبليغه قبل ما امر به فهو يودي عن حقيقة العقل
فاللسان كالرسول والعقل المرسل يا ممر الجوارح وينهاها فمن
خالف من الجوارح فهو معني من خالفه عن الحق ومن اطاع من
قبل الجوارح فهو يقوم عند اهل التوحيد بمعنى الشخص الظاهر
اعني الانسان وكذلك العقل بمعنى الباطن واهل الجوارح والاعتقاد
بذلك الخلقهم وكفرهم انما يعتمدون ان مولاهم جعل

ذلك

فهم من الجوارح والباطن

ذلك فيهم دليل روجه وسبباً وصراطاً مستقيماً واما اهل
الاعتقاد فانهم اذا حلوا العالم المنكوس المنسوخية منعوا النطق
وتبقي فيهم جميع اللات والجوارح بما لها من الشتم
والطعم والسبع والبصر والسعي والبشر وذلك لانها
تفهم ما تاتيه وتقصده ما تظعه وتقي ما تشمه و
تتحقق ما تباينه وتعتقل ما تهتم به وتعزم عليه فكل ذلك
بالباطن القايم لها المكون بحرورها اعني قلوبها لا بما غير
معدومه له فاما يقع بها العدم عندما تقدم من نطقها ما دام
في البشرية يقع بهم الثقلة بالامراض والاعلال والقتل
وغيره بما يجربهم عليه كل ذلك بقدر مقدور واجل معلوم
وهو جاري بهذه الصفات والنعوت على البشرية
والسبع والسوخية من اللوة والقتل والفرق والخرق واكل
السبع والهوام ومات الانسان فجاءه وموته بشرق واغصا ص
ويؤكزه ويطعمه وبرفسه ويدرعه ويضربه ويصمونه

وحسن معاني الاشياء الصادقة ^{تأويل} والغيرية ^{ويعبر}
 في الاشياء العاقبة في ذلك يعارضها في ذلك العار
 فمن جوهر السيل وهو حال في نفس المؤمن مساو
 فاذا استقر دعوى. ضد في انفس المؤمن جرمها
 معارضة هذا ذلك الجوهر والقائليها فلهذا وكذا فتج
 فارتفعت النفس وقبلة وبعدة عنها دعوى الضد
 يجعله في ذلك النفس متقرا وان خالفت النفس علم
 وعاندة ولم تصغ اليه والي ما اوضحها لها ذلك
 علمت دعوى الضد زال ذلك الجوهر عن المعبر وصار
 في النفس متقرا لا يدعوه بضديه فاني شئ او
 فقبله في الدعوى واجابة اليه من ساير وجوه تباطل
 خلاف الجوهر الذي هو السيل واعلم يا فضل ان لكل
 لها معبر وان الجوارح المعبرات ^{معبر} او بحد ولا
 فمعبرات الجوارح ^{معبرات} ولا تغييرها ولا تغييرهم
 الجوارح المعبرات فاولها العينين وهما جوارحتين
 السمع

السمع النظر والادنين وهما جارتين وتغيرهما السمع
 والالتفات وهو جارحه وحده وتغيره الشم والعم هو جارحه
 واحدة وتغيره اللمس واليدان هما جارتان وتغيرهما اللمس
 واللمس والرياحين هما جارتين وتغيرهما السمع واليدان
 هذا كله من الجوارح وسيله وصراطه العترة وهو الجوهر
 المدبر لجميع هذا الجوارح وبه ومنه نعمة معرفة هذا
 الصراط وله دليل واسطة من غير ان يجمع معبر عنهم
 وهو الانسان وهو يشرح ويبين وينعت وينصف ويبرهن
 عن العقل بما يليق اليه فاذا عرف الخلق حقيقة ذلك
 صحته وصدقه فالنفس الذي يعرفه ذلك فهو معنى النطق
 واللسان بمعنى الظاهر الذي يتدبر شي ويظهر عند
 ذلك الجوهر ويعرفه عانيه فاذا القاه هذا الجوهر الي
 اللسان شيئا والقاه اليه وامر باظهاره ظاهرة
 وامره

من رطاً وشو من سبيل فالجميع معترفون ان الهداية
 لا تكون الا من سبيل وكذا ان الضلال لا لو طلبوا
 عليها سبيل بل طالت ولم يتفتح لها فموتهم وقد عاهاهم
 بعد هذا الخطا ص الى ما عاهاهم اليه او الكرات كثيرة
 وكانوا في الاجابة والقبول منه اسرع من حركي النفس
 في الجنين فتلت ابراهيم في دعوة ايليس مستقرة عند
 اهل السما ان الجنود فقال جميع مستقرة في النفس
 المدعو من الذي قال انه تعالى ان النفس لا حارة بالسوء
 وقول ان النفس انفسهم اه نفساً مستقره
 فقلته وقول ان سوره ان امر ابراهيم اهل على ما مضى
 وبما شبه هذا من الخطاب فهو مدعو فاما نفسهم
 واما انفسهم واما عظام ابراهيم واما وهو الذي عاها
 في حياته الاشياء القبيحة

بجانب الجنين الجنان

ايضا حين قال ابراهيم وهو المقام في الذي يحيى موتى ويميت
 قال النمرود انا احى واميت فالجوابه بلا دليل ولا سبيل
 وله مثل ذلك دعوة كثيرة منها قولنا ابراهيم في العلى
 ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في الله موسى
 واخبر الاظنه كاذباً فاجابوا الى ذلك بك دليل ولا سبيل
 فبعدوا الاضام ظاهر او باضاً والزعم انهم اوجه بقوله ان
 دعوتكم الى جميع هذا الدعوا كدليل ولا سبيل كان
 لي وهذا ما مضى بيان واحتجاج ايليس عليهم على الخلق
 انهم كوس يوم الكشف وقد اخرج به من اعينهم من الكبر
 وعقلو خطابه لانه كشف لهم ولا عن نفسهم ثم ظهر لهم
 المولى النورانية وخطابهم بنطقه وادبهم به بدليل
 ثم كشف لهم هذا الذي عن ايليس فعاينوه واشاءوا اليه
 ثم اظهروا لهم بقوله انفسهم له ربنا انا اضعنا
 دنا وكبرنا فاطلوا السبل وقول ايليس ما كان لي عليكم

من خطاب

ان اجاب دعوتنا بلا دليل ولا حجة فاحال المجيبون له
في الكشف عليه انه هو الراعي لهم الى تلك الغلال
يقولهم ربنا انا اطعنا ساداتك وكبرائنا فاضلونا هـ
الذي لا دليل وقال هو حين حالوا عليه بذلك وما كان لي
عليكم من سبيل الا اني دعوتكم فاستجبتم لي فلا تقومون
ولو موافقتكم اذ اجبتكم من دعائكم الى ما دعوتكم اليه
من الجود والذكاء والكفر ومخالفة الحق بلا دليل
ولا سبيل وذلك اني لو دعوتكم الى حرفة الحق لقاتلتم انتم الا
بحسب الحق الذي تملكونه بغير دليل وصراط وبرهان وقامت
الحجة وايضا انهم بدعوتهم وبوجود معاني
مشاهدة مثله فقد دعاهم الي ان يعبدوه ويعتقدوه
ويخذوا زيارتهم قال انما ربكم الاعلا فاجابوه اني ذلك
بلا دليل ولا سبيل فدعاهم فاستجابوا له وقرروا دعاهم

ايضا حين قال ابراهيم وهو المقام في الذي يحيى الموتى ويميت
قال انمروا انا احى واميت فاجابوه بلا دليل ولا سبيل
ولم يمتد ذلك دعوات كثيرة منها قوله ابن ابي عمير العلق
ابلع الاسباب اسباب السموات فاطع في الله موسى
واخي لا اظنه كاذبا فاجابوه اني لك بك دليل رله سبل
فعبثوا الاصنام ظاهرة واضحا والزمهم الحجة بقوله اني
دعوتكم الى جميع هذا الدعوات كلها بلا دليل ولا سبيل كان
لي وهذا يا مفضل بيان واحتجاج اليهم وعليهم على الخلق
المتكبرين يوم الكشف وقد احتج بهم اعيانهم مرارا كثيرة
وعقلوا خطا به لانه كشف لهم ولا عن نفسه ثم ظهر لهم
المولي النورانية وذا طبعهم بنطقه وبيان به برهانه لا يبدل
ثم كشف لهم بعد ذلك عن اليمس فعابوه واستاءوا اليه
انه هو الذي اظلمت بقولهم عندهم ما يبينهم له ربنا انا اذ احنا
دائما وكبرائنا فاضلونا باليد وقول اباس ما كان لي عليكم
من اخطار

وادع لا وذلك ان الساطير مقاماً والمراتب مراتب
 فيها من الازاليل فهي في وقت ظهور المقام اكتسبوا حفظ
 بها فلما ان كان من المقام الغيبية قام ذلك مقام
 المشاهدة لان الاختبار يوجد في ان فصار ذلك عند اهل
 الحقيقة فدماة لهم صراط ومنهجاً ومقصداً ومسلكاً
 ومطلباً يسلمون اليه ويعتبرون عنده الى وقت ظهور مولانا
 فيكون ذلك موضع المشاهدة للعالم العالني كما كنت عنه
 القائلين وصاد ذلك منهج الغير هير ومقصد اخو فقولوا
 ان هذا هو الصراط المستقيم وهو ما هو في قوله تعالى
 الى الله انتم ترجعون
 به فالوجه فيهم ان يقولوا اهدنا الصراط المستقيم اي
 الذي قد اتفق اليه من اهل المراتب والمقامات الاثر
 الي استسناهم هير في ذلك بقوله صراط الذين انعمت
 عليهم والذين انعم الله عليهم يا مقدر المراتب ومن

استشهدهم مولانا ما استشهدك فاولئك هم الذين انعم
 الله عليهم مولانا ومثل قوام وهذا الى صراط الطيب
 من القول وهذا الى صراط الحمد والابتن والبولية علم
 التوحيد بشرح الباطن صراطاً وسفاداً وادلماً وهو
 غاية الهدى لدونية من اصحاب المراتب والدرج لان
 الحمد هو الاسم الذي هو صراط منه لهم والغاية صراطه
 وهو صراط من هود ونور وهو الباب هو والباب هو
 صراط العالم جميعاً في كل زمان واخر وان ودهر وحين
 ومعرفت ذلك وذلك الباب صراط من كل طالب مرید
 وكل هدى في نطق الكتاب مثل قوله اهدنا فاضلنا
 الى الصراط وكذا الذكر في كل صراط مثل قوله وهذا
 السبيل ادرج الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقم
 ربي انا يهديني سوا السبيل فاما قوله وكان من
 من سبيل سوا الذي دعوتكم فاستجبتم لي فهذا خطاب الى
 من اجاب

نوع ذلك بحيث ما شرحت لك من استحقاقه وانما
 مثل العالم في ذلك مثل زار بزرته يد وتساها به
 زمان واحد فلما كان في وقت نوعه سبق بعض
 فعذب وطاب وتخلق بعض فحبت وكبر وكذلك
 العالم يا مفضل كون واحد لوقت واحد بقدره
 ولحده فانما اظهر المكون له ودعا همد الي ذاته
 اجاب بعض وتخلق بعض فمن اجاب فعذب وطاب
 دون تن وحب من تخلف فكانوا المذكرين المجادين
 وكان ذلك النطق اول الحدة حدث الصراط ثم كان
 هو ذلك النطق اول الحدة في لسان كان من العالم وهو
 حدة الصراط لانه الي تلك الدعوة يشير ويهايلوج
 ويصرح فاعرف يا مفضل ولا احده اشده واعلاوا
 عظم من مقام دعوت الي مولاك واظهر ارض فيهم هذا
 الخطاب وذلك انهم يتقارون عندك في كل مقام عند ظهور

شخصك فيهم وخزنك ذلك العلم اليهم عند ايجادك لهم
 ما تدعوهم اليه وتمسكهم به الي ان ياذن لك مولاك
 بالظهور لهم فانه قد سبق في ذلك مولاك
 القادر العبد لله ورسوله وهو مولاك
 فقلت يا مولا في القدر انتم علي وعلى ابيات موسى
 صراطهم الصراط وشرحه فادان ان وان غيبت بابل باردة
 ما يكون هذا العالم لاهل المعرفه والا حجة بها من الصراط
 فيهم فقال منه كسلهم يا مفضل يكون ما قد سمعته انت
 مني بحجة اليهم فيستقونك منك وعذك ويستودعونك
 في صحفهم وجد ورحم فهو صراطهم ويكون لذلك خزانة
 قد جعلهم الله سببا لنجات بعضهم بعضهم
 لدعوى في الرجوع اليه واعلم يا مفضل ان كل علم باطن
 من علم الحقيقه ويظهر له بعد ذلك الغيب فهو
 صراط الله اليه يسلكه ويطلبه بقدره ربك وقد بان
 عند ذلك في الساطير ان الذين يكتبونها في تلامذته بكرة
 واصيلا

١٥٣
 ونما اثرا لثيف ربابا وحرير عا شيا وكذا اذا القا الرجل
 الى رجل علمت الخلاص فقتله بالمعصاة لها وقد
 قال الله عز وجل تو بوا الي الله ولاكم فاقتلوا النكاصين
 انه قتل المؤمن بالمعصاة لباريه هي حيات السليمين وقد
 قال السيد كرسول محمد بن علي الموت رجلا ورمات
 استراح والموت اسم من اسماء الرب لقوله عز وجل
 ولقد كنتم تمنون الموت من قبل فقدرنا بكم وانتم تنظرون
 وكانت هذه يا مفضل اشارة الى مولاك امير المؤمنين
 جلالا لان كل منظر معاين شاهد هو هذه الصفات
 واما موت الفناء والموت الثاني بعد ان يخرج روحه منه
 لا يرى شي ولا يعقل ولا عايش وانما يبقى جيفة ملقاة و
 الله اجل من ان يخاطب جيفه لا تعقل ولا تنطق ولا
 تسمع ولا تبصر ولا تحس وانما الذي يوضع بضر السيف

١٥٤
 فربما اطلق الي الرجل علمت الخلاص فيقرب له
 من معاني يحتاج اليها ويتضح له فيها صحت ما القا اليه
 واما الذي يحسون عنده ضرب السيف يوشوا اثره في
 فانه اذا القا الي الرجل معرفة الحق لم يكن له في قلبه
 شي يسيرا فان زهق من حال جرح الي حال عن الكلمة
 لانها غير متمكنة منه واما الذي يكون له من السيف الذي
 يبنو فانه اذا اطلق الدم على الرجل لا يكون له فيه غشا
 ولا يتحققه ولا يعاينه فيمر النطق على ادنا صفحا كما
 يمر السيف من الفارب صفحا واحدا استجد ما
 شرجت لك فكم من الب قعد عن ايضاح المنهج له
 وقصر عما يقرب اليه ورغب عن سائمة ورجع عن رشدا
 وحكم من اقل فغير عرف لما القا اليه رشدا واستسند
 به سراير دينه وقصد نحو واحدة اليه وعدل عن
 همتا وجدي طلبه وجعل معول يعول عليه ولقد يقدر
 نحو

اللام وعلى هذا الوصف وانت غائبة كل غايه ومعدن
كل فضيله واحسان فقال مولاي منه اللام يا مفضل
حدثه اطلاق اللفظ به فانه مادام مكتوما مخفيا عن
التصريح فليس علي مخفيه خوفا من ماله فانه عند
الله دودة وسنات وصيانته وحفظ وحذر
وخوف عليه من ان يقع الي غير مستحقه فياخذ شبه
الزنا والخداع ويوريك انه مستحق عليه وان اضطرر
وطولب بالقامت الواجب فيه هتوبه الي العالم وشنع
على الله واضلته واضاف اليهم ما ليس فيهم وسعابهم
الي طغات الوقت فيا اول الحال التلف ويكون بذلك الملق
اللفظ الي من تدير غدة حالته قد بدرا عطاوا وكشف
ما امر ستره وصيانته فيستوجب بذلك من مولاه اليهم
الله رب وغدي العقاب من اللذوال فقر والجهد
وينشط عن بهجته كان قورقرب فيها التخاص فا
الحده

اطلاق اللفظ الي الملقا اليه المعروف فانه اذا اطلقت
بلسانه فليس يمكنه رده الي معدنه الذي يخرج منه
واعلم يا مفضل ان في اوصافكم للرجل اذا كان درجا
بارعا مجاجاجدا فيقولون لذلان لسان احد من
السيف ويخرج فلان من لسانه كلام اشد من
والصخرة والصاعقة واذا تناها العالم في وصف
السيوف ونحوها وجدتها وشدة ضربتها فيقولون
سيف صاعقة وذالك فعاء وقال الله تبارك وتعالى
اسمه فهو الرب يرسله من فوق فيسببها من شأ
ويقال ايضا كلام اشد من السيف وكلما نعت الي
شدت ففوسن الحزيب وقال الله عز وجل وانرا
الحديد فيه باسا شديدا وسافع للناس ويقول
القايل اذا خرب السيف من غدة يضرب به فاذا
وصلت الضربة ورما انقلب ورسا انرا شخيا
وبما انرا

فقال ب دقت عظمه وصعوبته اعظم واصعب دقت
 ه معرفته وذلك ان اذا وذللك مولدك شخصاً بشرياً
 وقال لك بل ملك نورانيا هل يدق عليك معرفته ذلك
 ويعظم عندك ويصعب عليك قلت وهو كذلك يا مولاي
 قال فاذا قيل لك ان شخصاً بشرياً رباً خالقاً ايما يكون ادق
 معرفه واعظم واصعب عليهما هو ام الاول فقلت هذا
 هذا يا مولاي اصعب واعظم وادق فقال ان قيل لك ان رباً
 خالقاً زقاً محيياً مميئاً له القدرة والمنة والمشيى والتكون
 انما شخصاً بشرياً عاجزاً مقهوراً مضطهداً مقتولاً مجهولاً
 اين تكون هذا المنزل من المنزلين فقلت يا مولاي هذا
 يكون اعظم واصعب وادق عليهما فاما من دقت
 اظهار فيهم الان واج والاوله دوت في ذلك عن نفسي في
 كتابه ونطقه وقوله ما اتحد الله ولداً وقال لم يتخذ
 حباً ولا ولداً قال وقالت اليهود والمصريون اننا الله

حياً
 واجاره دقت قالت اليهود عن ربنا ابن الله وقالت
 النصاري المسيح ابن الله وقال في التوحيد قل هو الله
 احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد
 وقد وجدوا في ان الله الاوله دو والوالده والخواه و
 الان واج وقد وجدوا في ان له والد وولد واخوه وا
 من الحاد والديه والسن والمعادين والشركاء في الملك
 قائماً ادق من الوجوه هذا الاظهار ام الذي تقدم وكل
 ذلك ليصح لاهل التوحيد ان هذه كلها اختبارات لكم ليحق
 الحق ويطل الباطل ويميز به ما بين الخبيث والطيب وان
 يشهد الحجة من جميع وجوه الحق بالاعذار والانداز فقلت
 ما ادق هذا الصراط واصعب واعظم فقال يا مفضل
 وقيل انه احد من السيف وادق من الشعرة فقال اما
 سر دقت فعد عرفت فاجبت اني بحدته ادق
 عرفت دقت فقلت يا مولاي من اين لعبدك سبل الي
 الكلام

يامفضل اذا غاصر هذا العبد العارف العابد لعقب الصراط
 ووصل الى تلك الجنة فعلية هنالك بحقوق واجبات
 وامور الانزمات لا يتسعه التخلف عنها قال المفضل فقلت
 واي شيء يا مولاي فقال انما اذ بلغ الي تلك المراتل وعرف
 ما صار منه اليها وما تفضل الله عليه ومن به من انعامه
 اليه يسئل مولاه ان يعرف جميع من في شرق الارض وغربها
 ومن في سمائها وارضها من قبل ان يقر المعنى بالوجه اليه فالحجاب
 بالاسميه ولو لم يكن بالبابيه فيعرفه قوة ذلك فاذ اعرفها
 وهم اهل الاخلاص ان يزور اهل النور انهم بالمشاهده واهل
 النور بالثبات في نورهم ورسول مولاه كل واحد على قدر
 منزلته في الممر في التوفيق والقبول لمصر قال المفضل فقلت
 فهذه عندك يا مولاي انما نوراني في نور اهل النور انهم به
 الذي هو من جوهرهم فكيف يكون زيارته لاهل البشريه
 فقال يا مفضل يكون كذلك البشري انما هو يدق انه محب
 قريب منه ويأسر اليه فياتي ذلك الشخص النوراني اليه في

صوت ذلك الاخ والصدق حتى يجلس مع ذلك البشري
 فيحادثه ويواسيه وبعنا اكل معه ويشرب وينصرف
 الي غيره حتى لا يدع في كل يوم ان ياتي الي بعض من
 عرفه مولاه واطلعه عليه فاذا دام احدهم وخرج من
 عنده يقول ذلك البشري ما رايت اسر من يومى هذا لقد
 سررت بهذا الصديق ما لم اسر بمثله معه فقل فيقول
 له القائل بالله ان عدت هذا ولا ذكرتنا ليلا يصيبو
 بالعين فيمسك عن ذلك ويتناساه فلا يزال ذلك لستهم
 الشخص النوراني كذلك يزور جميع من عرفه مولاه
 فقلت يا مولاي ويطعم الطعام فقال نعم اهو احب ذلك
 ارادهم وان لم يحب فانما يزوركي يوركي بانها ياكل
 ولا ياكل ولا يشرب ثم قال مولاي ضد التام يامفضل
 ودقت الصراط هل علمت طبعي قلت لا يا مولاي الا بفضلك -

رآه موت لعمري ما يكرهون لا تقسمهم من دين ودينيا
 كما روي في منزله وانعم الله عليهم بنعمه احبوا ان يكون
 معهم من هود وبنهم معهم فيها ممن كان على منزلة لهم ومن
 هو مثلهم وودونهم فاذا رايت المثلث الداخل في هذه الامر
 المقر بالعرفان وبهذه الصفا وعلى هذه المواضع فاشهد
 له وعلى سرعة الصفا وسرعة التخلص من البشرية
 وانه اذا كان لغز يوجب لنفسه وينظر لها ولا ينظر
 لآخيه مثل ما يرى لنفسه ويختار له ما يختار لنفسه وبكره
 له باي يد لنفسه من حال دين ودينيا فيستوجب المشايخي
 لنفسه باخيه المود في جميع احواله لا يرد في الشريعة غير
 قبيح واحد فكم يرد من وحيثين واحدة وبين من يرد
 ما يتخرج هذا يا مفضل لم يرد صاحب الماية مرة في كرامة
 وينقص صاحب الحكة الواحدة ويرفع الي الصفا قال المفضل
 قلت مولاي ان للمقر السلام الداخل في هذه الامر ليصرف في
 كرامة واحدة التي تخرج عن حال البشرية ويصير نورانيا
 ويرقى في هذه المنازل بغير هذه العقاب فقال نعم يا مفضل

ان مولاي لا يوجب العبد المقر المود من هذا في قالب
 واحد وذلك اذا خرج منه وليس عليه مطالبه لا محلاً
 من المؤمنين في حق يستوجب منه عليه ولا قصر
 عن اسر مولاه واقام به حق العبادات يستوجب
 ولا يكثر في قبض اخر غير مرة واحدة فقل له
 يا مفضل تجهدون انفسهم في ان يكون كما ذكره
 لك وشرحت لك ويسلوني التوفيق قال المفضل يا
 مولاي ما كنت افعل ولا اعلم بان احدا يبلغ رضاك
 بهذه الحالة وهذه السرعة فقال يا مفضل اما سمعت
 السيد محمد الكبر قال سمعت من حضرات الكفر اخفا من
 ديب الفل والايام اخفا واحقا خفا وقال مثله فتقل
 يا مفضل في هذه فمتى تجد من يكون سائرا كذا لك و
 طوبى لمن وفوان يكون فيه وثق من كلام الايمان
 بعض ما ودفقه الله قال المفضل فقلت يا مولاي اعوذ بك
 من الزلل والزيف فلا طاقتي بحمل ما لا تحمله فقال
 تحلى يا مفضل

لهم والله يعرفون حتى يتبين له انه يجاس بين اقوام فيجادتهم
ويكلمهم بلسان من لسان الجارية فيما بينهم ومن
ينصرف عنهم فلا يردده ولا يعلمون به كيف مضوا وشهدوا
على انفسهم ان قد كان يكلمهم وهذا يا مفضل هو القول
الذي يقولونه هذا العالم اذا جبر اليهم خطاب مع بشر
مثلهم في صفتهم وظهر عليهم بالحجة والبرهان لا تخجله قلوبهم
وما لا يسمعون بمثله قط وذلك المتكلم عندهم بدون تلك
المنزلة وخال الذكاء وقلت الفهم والذراية ولا يعهدون له
في الخطاب قول صواب ولا حجة وانته فادنا ذلك الذي هو
عاصرهم عندهم واحتضر في مقالهم لته لديهم بذلك القول
التي لا تخجل قلوبهم يقولون له تعجباً من اين لك هذا ومن
ما يدركه من ذلك حجب وذهبت عنه من اين لك هذا ومن
علمك اياه ويقولون ايضاً اذا جبر اليهم مثل ما شرحت
لك يا مفضل قولاً ثانياً من تعجبهم من الكلام فهو اذا
سئم وما انسان فانسوا واهم صادق في ذلك لان
الانسان هو المتكلم على ذلك اللسان الناطق وليس

يروند ثم يقولون يا مفضل كلام اخرا اذا جبر اليهم مثل
ما شرحت لك وذلك انهم يحلفون ويقولون والله
اننا لنخلف ان هذا الكلام الذي تكلمت به ليس هو
سنتك ولا من كلامك ولا هو من كلام غيرك وهم
صادقون في ذلك وهذا يا مفضل منزلة من جبر عليه
الصرط وغيره كما ذكر وفي ظاهرهم انه اذا جاز
العبد الصراط دخل الجنة والجنة دار المعرفة الحقيقية
بغايت المعرفة والمنتهى في الشيء الى غايته يصير ثم انه
يا مفضل يتفصل على من كان دونه ممن قد اعلم الله
عليه بمعرفته فاقرب حقيقة حتى يكون في صفاته محب
لك طالب ان يصل الى ما وصله له مولاه لا يكون المؤمن
هو متادق يرضى الاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه وانما
اعتنا بذلك انما هذه المنزلة الذي قد عبر وعقاربهم
وبلغوا في ما شرحت لك من تفصيل الله عليهم ومنهم من يكون
باول درجة من الايمان والدين في اول درجه من البشر
يكونون بهذا الوصف يرضون لا خوئهم ومن دونهما
في منزلة ما يرضوه لا خوئهم من حال دين ودنيا لهم
يكرهون لهم

فيها هو بصير له ارتفاع ويعرف جميع ما تحل الست السموات من
 اهل المراتب والدرج ويصير له فيها سماء مثل اسمائهم ومحل الجاهل
 ونفثا كنوعهم ويصير له في الارض ذلك الاسم البشري عند العلم
 وينزل منه منازل النفع والضر والسعد والخس فاذا اثبت علي
 علم اليتيم واقربته ولم ينكره ولم يشك فيه ولم يكبر عليه
 ما يورد عليه علم ان الذي سمعه قبل ذلك صغير فيما يسمعه من
 علم اليتيم استوجب يقوله من اليتيم وطاعته وتسليمه اليه
 ورضاه ان يعليه مولاه فيظهر له الباب وينزلنا الي العقبة
 السابع فيحل فيها فيض اهل الباب ويسمع منه علم ماله وتوحيد
 صراح وكشف ويرقي الي السما السابع فيحل فيها فبعد ذلك يكون
 قد تناها الي المنزل العالي ويحل المحل الاعلا من السموات
 وعلم في سائر السموات وجميع ارادته من السموات السبع والا
 رضى في سائر السموات لا يغرب عليه علم شيء ولا يبعد
 عليه شيء من طلبه وارادته ويصير محكما خيرا في نفسه لانه
 قد خلاص

وصفا فليس عليه خوفا اذا بلغ الي هذه المنزل العالي
 في السما السابع واما الخوف عليه من الزلزال ما دام في
 دبر القرب والطلب في هذه العقاب الست حتى
 يحوزها وينالها في ذلك المنزل العالي فاذا صار
 الي العقبة السابع وحصل فيها ودخل المحل الاعلا الذي
 قد ذكرته للوصف وتخلص وعاد الي جوهره فندب
 ذلك يظهر له الاسم وهو الحجاب فيعانيه ويشاهده
 ويشهدا فعالة ويطلع عليه علم تكوينه ويدروعه ويظهر
 يعرفه بتقلبه من حال الي حال وما عاناه من امتحان مولاه في
 تقصيره علي ما افترض عليه ويتبين له ان شئان بشيئ
 شئ وامر به فبعد ذلك يتخلص من جميع مكان عليه ويتبين
 له ان شئ يقرب وان شئ يحضرون شئ يحل شرقا وغربا
 او سما او ارضا ويعلم حيث يحل مولاه وحجابه وبابه فاذا اراد
 حضوره حضروا احب قامه مكان من الاماكن التي انزل
 الي البشرية باشره من بينهم بنفسه ويعرفهم ويشهد
 لهم

واضحاً معرفت العقاب ومنار لها يامعقل ان عقلت الممتحن الذي
 يصير اليها الطالب ويسمع منها فمهي الممتحن لذلك الطالب
 وليس يظهر له الطالب وانما يظهر له الطالب بحق صادقاً في مستوجب
 ظهوره له فاذا ظهر له الممتحن وسمع منه وعلم عنه واقبل عليه و
 ليس يظهر له غيره من اهل المراتب والدرج العالوية اهل العقاب حتى
 يستوجب ظهوره له وقبوله من الممتحن صاحب العقبة الثانية
 له عند ظهور الممتحن لهذا الطالب يكون محله في السماء الاولى
 لا يجاوزها الى الثانية فاذا وصل الى الثانية وصي عقلت للخالص فليس
 يظهر له سواه ولا يشاهد غيره وغير الممتحن ويرى الى السماء الثانية
 ويكون له فيها محل محله كما كان له في السماء الاولى لا يجاوزها حتى
 الساميين الى الثالث حتى مستوجب في قبوله من الخالص العالو
 الى العقبة الثالث فعند ذلك يظهر له المختص ويرى يظهر له
 له وسماحه منه واطمأنه عليه فيصير له محل في السماء الثالثة
 محله في هاتين الساميين ومنزلته مثل منزلته فيها فيحتملها
 وكذلك عند كمال قبوله من المختص يظهر له النقيب فيحتملها ويشاهد

ويعلم منه ما يطلعه عليه ويليق اليه فيكون عند ذلك
 مشاهداً للممتحن والمختص والمختص والنقيب ويكون محله في
 السماء الرابعة مثل محله فيما قبلها من السماوات ويرى اليها ويهبط
 ويحل فيها في ايها شأوان مشا الارض فهي له لانه قد ملكها
 اراد منها ان ياتيها اياه وذلك لانه لا يرى في المحل العالي حتى يزول
 عنه المراتب الارضية البشرية واذا اكتمل ذلك كله فيه ومضى مع
 عقاب وثبت في جميعها رقا الى المحل العالي العالوي وصار من عالمه
 وهو ثبت العالم النوراني واذا استوجب بقبوله واجابة النقيب
 ظهر له النقيب ويكون في ذلك ظهوراً مشاهداً لما ظهر له
 لا يجد احد ممن لم يظهر له فاذا استوجب بقبوله وصفائه
 ظهوراً اخر من يظهر له فاذا استوجب ظهوره له ظهر له الـ
 الذي فوقه علت منزلته وصار له مع ظهوره محل في السماء التي
 هي اعلا من التي هي دونها وكذلك بقبوله من النقيب وطاعته
 له وتسلطه اليه فيستوجب ان يظهر له اليقيم ويكون ذلك
 قد جاز عن عقاب من ملك الهراط وصار الى السماء السادسة
 فيها

رَقُولُ السَّالِ السَّالِ رَبِّهِ قَائِلُ بِلِيْسَانَ ذَلِكَ الْقَوْلُ السَّالِ
 اعْتَرَفُوا وَخَبَرُوا اسْتَجْرَهُمْ عَزَّ يَعْرِفُونَهُ وَأَنَا قَالَ السَّالِ رَبِّهِمْ
 كَمَا قَدَّمْتُ ذَلِكَ فَقَالُوا بِلِيْ اجَابُوهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْاِقْرَارِ قَبْلَ
 السَّوَالِ ذَلِكَ إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ مَنْ لَمْ
 يَعْرِفْهُ وَلَا عَابِدُهُ وَلَا اقْرَبَهُ فَيَقُولُ السَّالِ رَبِّهِمْ وَأَنَا كَانَ
 ذَلِكَ السَّوَالُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ مُتَقَدِّمَةً وَكَانَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَمَالِيَةِ
 بِهِ وَالشَّكِّ فِيهِ مَعَ الْجَابِهِ وَالْاِقْرَارِ وَهُمْ دَرَجَاتُ النُّورِ وَاشْتَدَّ
 مِنْهُمْ تَعَبُهُمْ بِرَبِّهِمْ فِيهِ عِنْدَ ظُهُورِ لُحْمِهِم بِالْبَشَرِيَّةِ فَانْهَمَوْا فِي
 الْبَشَرِيَّةِ مَا أَشْرَفَهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا وَاجْرَهُمْ أَنْدَا لَمْ يَدْعَاهُمْ
 إِلَى الْمَقَرَّةِ بِخَافَرِيَّةٍ فِي ذَلِكَ لَوْ تَوَقَّظُوا لَمْ يَدْعَاهُمْ بِالْأَهْوِيَّةِ
 الْعَظِيمَةِ وَالنُّورَانِيَّةِ الْبَاهِيَّةِ فَلَمَّا اسْتَعْلَمَ عَلَيْهِمُ الْحَالَيْنِ صَدَرَ
 عَنْهُ الْعَالَمُ وَنَسَبُوهُ لَأَقْوَالِ الَّذِينَ يَمُنُّونَ بِهِ إِلَى السَّيْرِ وَالْكَهَانَةِ
 لَأَنَّهُمْ عَرَفُوا السَّيْرَ وَالْكَهَانَةَ وَمَا بَاطِنُهَا وَمَا نَفْسُهَا وَارَآيَ
 جَمْعًا

Repetition of the word 'سألتهم' (I asked them) in the margin.

تَابَتْ وَأَعْيَانًا وَمَعَانِيًا وَمُسْتَعْمَلًا لِيَعْرِبَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حُلِيِّهِ وَالْاِقْرَارِ
 وَيَعْتَنِي وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ اسْبَابِ اللَّهِ وَجْهٌ عَلَى
 أُولِيَّائِهِ وَتَقَمَّتْ عَلَى أَعْيَانِهِ وَسِرَاجًا لِيَسْتَنَافِيَهُ وَمَكَانٌ يَشَارُ إِلَيْهِ
 مَقْصَدًا وَمَطْلَبًا وَقَدْ يَكُونُ جَازِمًا مِنْ سَبَابِ الصَّرَاطِ سَبَابِ عِقَابِ
 وَيُلَاحِظُ الْعَقِبَةَ السَّابِعَةَ فَعَلِمَ عِنْدَ بُلُوغِهَا الْاِبْتِهَادَ وَالطَّلَبَ وَالْوَضْعَ
 فَجَمَعَ الْعَزْمَ وَالزِّيَانَةَ فِي التَّعْقِيدِ فَانْهَذَا تَضَامُنٌ بِهِ السَّبْعُ
 الْعِقَابِ فَأَعْنَا وَارَاهَا ظُهُورَ مَوْلَاهُ وَعِيَانَهُ آيَاهُ وَسَمَاعَهُ لِحُطْبَائِهِ
 وَبُلُوغَهُ ارَادَتَهُ وَمَا لِلْعَقِبَةِ الَّتِي نَفَعَتْهَا اللَّهُ وَصَفَرُهَا وَدَرَجَاتُهَا
 اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا دَرَكُوا
 الْعَقِبَةَ فَكَرَبَتْ فَانْهَذَا إِصْرًا لِيَذَلَّ الْعَقِبَةَ السَّابِعَةَ
 وَحَصَلَ فِيهَا فَقَدْ خَرَجَ عَنِ التَّعْقِيدِ وَصَارَ حَرًّا لَمْ يَحْزَنْ لَمْ يَعْلَمْ مَا عِلْمُ
 فَاسْتَفْنَى عَنِ التَّقْلِيمِ وَبَصُرَ فَاصْبِرْ سَتَبَصُرَ فَعَفَى عَنْ مَبْصَرٍ وَاسْمِعْ
 مِنْ مَسْمَعٍ فَعَفَى عَنِ الْاِسْتِمَاعِ وَوَجَدَ مَا طَلَبَ فَعَفَى عَنِ الْبَحْثِ
 وَلَعَلَّكُمْ بِمَقْصُودِ الْاِقْرَارِ مِنْ بَاطِنِهِ بَاطِنًا ثَابِتًا وَشَرْحًا وَاهٍ
 وَاضِحًا

بِرَحْمَةِ اللَّهِ الرَّحِيمِ

الصراط وعلا إلى الثالث منها وفي كل عقبه من هذه العقاب سبع
 إذا علا إليها ورد عليه علما هو أعلا وارتفع وارتفع مما سمعها
 من العقبة التي دونهما وكلما حمل من ذلك العقبة العلم استوجب
 أن يسمع ما هو أعلا وارتفع وانفع من ذلك وكلما قصر من علم عقبه
 كان جراه على عجرة في الدرج العالين العظيمة اعظم من جراتها
 في العقبة التي كان عليها ورفاهتها وإذا حمل علم المختصر وما
 يلقب إليه ويظهره عليه استوجب أن يرفع مولاه إلى العقبة
 الرابعة النجيب وهي عقبة النجيب ويكون عند ذلك قد جاز ثلاث
 عقاب من مسلك الصراط ووصل إلى الرابعة منها وإذا سمع علم
 النجيب وحمله وصبر عليه ولم يحرك ولم يشك فيه استوجب أن
 أن يجوز تلك العقبة ويعلو إلى ما فوقها من العقاب ويصير من
 أهل الصفات والخاص ويعلو إلى ما فوق علم النقيب ويشاهد
 دلائل وبراهينه ويكون عند ذلك قد جاز أربع عقاب من
 مسلك الصراط

مسلك الصراط وعلا إلى الخامس منها وصار في صفة من يحمل في
 الملاحقة وإذا حمل علم النقيب ولم يشك بجميع ما ورد عليه وما
 يظهر له وكان مسلما ويعلم أنه لا بد من الباطل واليود إلى
 الظاهر استوجب أن يعلو إلى حيث إلى ما ع علم اليتيم ويكون
 قد جاز خمس عقاب من مسلك الصراط وعلا إلى السادس منها
 وصار بمنزلة الشاهدين والطائعين فإذا سمع علم اليتيم قبله
 وسارع إليه وعلم أن الذي سمعه من قبل صغيرا مما سمعه من
 علم اليتيم وأن مولاه يزيد معرفته وتقيه ويقين وخبره لأنه
 خبير في الاختيار العظيم ويظهر له من اليتيم الاختيار العظيم لأنه
 لأنه يظهر له من اليتيم اختيار أكثر ويبلوه به فإذا ثبت عنده ذلك
 ولم ينزل ولم يشك استوجب أن يبلغ بفضل مولاه عليه وإحسانه
 لغيره إليه أن يسمع من الباب علم مولاه صلحا وكفرا وعيانا فيكون
 بعد المشاهدة معانيه بالنظر في جميع له الأمور والأصول التي سلفت
 له في جميع العقاب فيكون أن شأنا يبارك شأنا أو شأنا

الخامسة ان تقع اليها وان رفته الى سادسه رقا اليها فهو كذلك
الى تنافي السبع عقاب وانا اشرح لك قولك بتلك به فتق
بمولاك وسلم لامرهم واذا شرحت لك فاحفظ واذا اخبرتك
به فاحفظ وكن للمستمع ناصح كنصحا لمولاك الذي ومشغفا
كاشفاق لمولاك عليك فانك سبب هذه العقاب ومقصدها
واليك تنافي بلوغها فبلغ الى العالم مسلك سبيل الصراط و
تجاوز العقاب وازلافيها وما دام الخلق يعجزون عن البلوغ
الى نهايت العقاب السبعة فانهم في تعب ونصب وشقا واعلم
يا مفضل ان اول عقبة يسلكها العارف والطالب فهي عقبت
المتحن وانه اذا سمع الطالب المريد من المتحن علما باطنا
واقربه وسلم اليه وواضبا عليه وطلب الزيادة منه فقد
استوجب ان يبلغه مولاة ويرلعه الى العقبة الثانية وهي عقبت
المخلص فانه اذا بلغ الى سماع علم المخلص فقد جاز عن العقبة
الاولى

ووصل الى العقبة الثانية فهو عندها واقف وان هو لم عليه
ما قاله المتحن وما سمعه منه ولم يحمله وشك فيه او وقف
دون تلك العقبة ولا يزال واقفا عندها عليها حتى يزول عنه
ذلك الشك والضعف المعارض له فيمر به ما يمر من الشدة
على ما يصفون اهل الطاعن من هول العقاب والسقوط عنها
والثبوت بها وذلك ان السقوط عنها هو الشاوق فيما يريد عليها
من علم العقاب وطلب العقبة والرجوع عنه والتمسك هو
والوقوف والقبول من صاحب العقبة فانه اذا شك بما يقال
له من العلم سقط وان عاود اليه والوي اليه وقبله وتمسك
به واجتهد بنفسه في معاناته في طلب الزيادة من صاحب العقبة
ثبتت به ولا شيء اشد من هذا العلم وعلمه والجر على انك
ومعاناته والاشك فيه والتقصير عن رفته فاداهم علم المخلص
وقبله ولم يشك فيه فقد ارجعه مولاة وبلغه ماله الى ان
يسمع من المخلص العلم ويكون قد جاز عقبتين من صلات
الصراط

بوصف من كان

بهاك انك امكن اوت ولا كمن كون كمن هلك ولا فرقي بينهم ولا
تباين الاما ادر بهما الدهور فلما ادر بها الكرات ثم انه قال
يا مفضل جعل الله الفايه من تناهي ذلك ثم بين الكيل والميزان
والقسط فقال واذا الكيل والكيل تخسول للميزان وقال في التورات
ولا تخيل بالدين الذي به تدان وبالكيل الذي تكيل
به تكال ثم بين الكتب وجعله اعتبار ثم قال بعد ذلك صراط
مدود ووصف الصراط وذكره في القرآن كثير وذكر ان له
سبع عقاب وانه ذو حدة احد من السيف وذو احواد قد
ادق من الشعرة وان فيه صعود وهبوط ونعته بنعوت
ادهك العقول واوجلت لها القلوب ونجيرة الالباب وهذا
بدو مسالتيك يا مفضل وانما قدمت لك من الجواب ما سلف
من الخطاب ليتضح لك الحق ويشرح لك معنى الصدق ولتعلم
بذلك انك المسال اول اعلم من السائل والمفهم اعلم من المستفهم
وان المستمع ابدا من المستمع فكن لجوابك واعيا وعليه مواضعا
وحثا عليه وواضبا اليه فاني اشرح لك من باطن مسالتيك
واقصد اليه صح

وما يثبت لك من التوحيد ويتضح لك الحق ويبطل عندك الشك
ويدهضه ويستبين لك هناك وتعرف عند ذلك ربك ومالك
فما لك اجير غير اجرته ولا على المقتر وغير وزر له فاعلم يا مفضل
ان الله جعل الابواب مفاتيح للخير وجعل الخدم اذ خصد
بالسؤال عن الحكمه باستنباطك لتتاهي العظمه وقد قال
السيد الكبير محمد بن محمد من السلام ان الله خلق خلقا جعلهم مفاتيح
للخير ومغالق للشر والخير هو الباطن والشر هو الظاهر وانت
احد ذلك للخلق عليك بين ما القيه اليك واكشف لك
لتكشفه وتلقيه لاهل عقاب الصراط الذي لا يرتقي المرتقى
اليهم لا بمقدار علمه وعمله واجتهاده فانه ان كان له علم
وعمل يجاوز به عقبه اجازها وان زاد علمه وعمله بمقدار
ما يلحق به عقبه ثانياه لحق بها وان رقا له علمه وعمله الي
ثالثا رقا اليها وان سمع بها الي رابعا سما اليها وهي عقبه
النجيب فيكون عند ذلك قد جاوز ثلاث عذاب وان زاد الي
الخامس

الشیطان وقوله ونهي النفس عن الهوا وقوله ولا يغرنكم تقلب
الذين كفروا في البلاد متاع قليل لا تقولوا في دينكم الا
الحق وقوله ولا تقربوا الزنا انكم كان فاحشين ومقتاوساء
سبيلا وقوله ولا تقربوا مال اليتيم وكلها ولاي في كتاب الله
فهو يهي فالامر والنهي يحمان الطاعة والمغصية فترك الامر
واتباع النهي هو الكفر واهجتناب النهي واتباع الامر
هو الايمان فاما النفوت التي نعت لك والاوصاف التي وصفت
لهذين الخالين وهما الامر والنهي فلها مصادر وموارد منها اليزن
وهو قوله تعالى وتضع الموازين بالقسط وقوله فاما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فلمه
ها وبث وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وهو قوله وان يك مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكتابنا احاسين وفي الموازين ايات كثيرة يطول شرحها
ثم انه جعل لها حفاضا يخفى يحفظونها فقال تبارك اسمك اذا
يتلقا الملتقيان عن اليمين وعن الشمال فقيدها بلفظ من قول

الا لله رقيب عتيد وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه مخيد وقوله وجاءت كل نفس من معها سائق وشهيد
وهما هاولاي للفتيان وشرح الحفاض طويلا ثم وصف اللقيت فقال
وكل انسان الرمناه طائفة في عتقه وخرج له يوم القيامة
كتابا يلقيه منشورا اقر اكتابك وكف بنفسك اليوم عليك
حسبنا وقوله يا ليتني لم اوت في كتابيه وقوله هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق وقوله كل شئ احصيناه في امام مبين
وهو اللفظ كتاب مبين وقوله يخبر عنهم باعترافهم
بالكتاب قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاطرا ولا يظلم
ربك احدا وهذا يا مفضل اخبار ائمة كان وقد قال
امامنا وقال الاستئناف بعده هذا فقوله لكل اجر كتاب
فالا اجر الخوة كما قال ان اجر الشئ مدته وكونه فاجله
وعونه له كتاب ونفوت واوصاف فيها كان قبلها ويكون
بعدها وهي كذلك بدوام الملك المكون لها الانقاد ولا
انقطاع ولا يغرنك من هلاكه يهود ولا من يهود فانه
بذلك

دايان وكفر عدل وجور وامن وخوف وهم وشر
وعتريش وبوس ورجا وبعد وقرب وسلم وحرب
وسددت وشر وكر وحمد وشر وامن وغفران وانتقام وعذاب
وسعادة وشفاء وحياموت وخبر وشر وكل شيء يقع مواقع
مانعة لكل فهو جبري ويكون بكونه بقول هذين الصغين
وهما الامر والنهي فما كان من امر امر الله به واستحسنه
العالم وصار وعدة دايم في له فكان لهم عليه العطاء
وكانت لهم المنازل الممودة في هذه النعوت وما كان من
نهي نهى الله عنه اتوه عناداً ولم يقلوه فقد كانت لهم
جبراً من جعل الله في امر او شرطاً ومن ان يتخذ
هنا ولا في غيره مما ان بعضهم لبعض اوليا
فقال عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا من
دنيا المؤمنون وقوا المؤمنين انما بعضهم بعضهم
بعض من راعى القربى من المؤمنين ولا يتخذوا
الاكابر الذين قد تم شرب النبي وطلعت الامر

بوصف النبي في القرآن

الى تبارك وتعالى قل الله بهذا ام على الله ثقة وتوكلان
الله يا امر بالعدل والاحسان وتوكلان ان الله يامرهم
الامانة الى اهلها وقال في امر ان اعبد رب هذه البلدة
الذكر حرمها وامرت ان اكون من المسلمين وقال في امر
بالصلة واصطبر عليها وقال وكذلك اوجينا اليك روحاً
من امرنا وفار التور فهذا يا مفضل دليل على كل امر امر الله
في خطابه على ما قدمته اليك في الشرع والنطق والكلام لانه لا
آخر الله ولا نفايه وبذلك عرفت الطاعة والمعصية لان امر
حق مقصود وامام كان من نهى نهى الله عنه مثل قوله سبحانه
الم اقل لكم انما اكلتم عن اكلها هذه الشجرة وينها عن الفحشاء
والمنكر والبغى وتولوا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وما يقع مواقع النهي وقوله وتعالى ولا تقولوا
على الله الا الحق وقوله لا تقيدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
وقوله لا تاتوا الا بهن اثنتين انما هو اليه واحد وقال لا تقولوا
ثلاث انتهوا خير الا انما هو اليه واحد وقوله لا تقيدوا الا الله
وقوله ولا تقولوا في الارض مفدين وقوله لا تتبعوا خطوات

الشيطان

به نفس فقال تعالى ذكره يا الله يحي ويميت واداهم في السموات
 اية وفي الارض ايات فابهرهم بها بعد رميهم له بالسحرة
 اوجدتهم في اشخاص اقامه مقام الامامة عدل بها عن
 النبوة وكان العالم ينسبون في مقاماتهم الي السجود للسحر
 اذا اظهروا الدعوى والشرع فكانوا يقولون ان هاولا
 يدعوننا الي القبول فيهم والتصديق لهم بسحرهم فلما اظهر
 مثل ذلك في مقام الامامة بغير شريعة ولا دعوة وصوم
 قبال ذلك وسلم اليه بالكفر والوثنية انهم يقولون ان الامام
 الذي في هذه الدنيا من الواضحات والمعجزات الباهرات ربنا
 هو فزادة رتب الامام على رتب النبي الذي رموه بالسحر
 والوثانة وروى من اجابة قد قبل سحره ومن صدقه وروى
 الامام انه ادعى الربوبية وان من اجابه فقد عبده وكفر
 الله فانظروا بفضل اي هاتين المنزلتين في العالم وذلك ان
 لم يظهر فيهم ذلك وبقية مقامات الامامة لم بعد الاعذار ولا نداه
 الرسل في مقامات النبوة واثبت المحجة عليهم فلما قرب كشف
 النظا

وظهور لهم بالمخاطبة الاولى والمشاهدة الثانية اظهر لهم
 مقام الامامة بعد النبوة وكذا جرت قدرته في الاكوار والادوار
 والاحقاب والاعصار في سنة واحدة لا يزيد زمان
 على زمان ولا اوان في اوان ذلك في الحكمة العلية للشيء
 اذ لا نهاية لها ولا غاية لبارئها والموجود في ربه
 حيث وجب والوجود وذلك لما بين وجوده في كل وقت
 واستجابته في كل شئ فانه شانه ان يكون منه جارية في كل
 باريه سبحانه له اذ كان الخلق يتكلم في ذلك على
 مناهج واحد سوا على غيرهم وجوزهم مع عدمهم في بصرته
 ان يلمحون ولا يعرفون شريعته ولا حقاقتهم بغيرهم
 بتلك مدة اراهم فيهم ثم شرع شرابه ونزول ان
 شريعته منهار ومقتضى شرابه ان نصير شرابه
 واوضح لهم تلك المناهج ودلهم على تلك المقاصد وشرح الجزا
 ووضح العطار وجعل على حالين في العالم تجرد ايام الغيا
 وهما الامر والامر وهما التي تجرب بعد اكل طاعة ومعتصم
 وايمان

ساحر جنون وقولها فلما جازتهم رياتنا بينات قالوا ان هذا
 اول اساطير الاولين حرة فتركت وما سمعنا بهذا في ابائنا
 الاولين وقولهم قالوا ان هذا الاسحر افتراه واعانه
 عليه قوما اخرين وقوله لولا اذ في مثل ما اوتي موسى من
 قبل قالوا ساحران تظاهران وقالوا بآياتنا كفرين فهذا
 يا مفضل من سمعت ختمهم واشباتهم على النجود والكفر بكل ما اظهر
 لهم بالشهد من الاطهورات والمعلقات لانهم قد اصرروا على نجودهم
 وكفرهم بها ولا يرجعون عن اعتقادهم وكفرهم ونجودهم
 والرواي في الكتاب كثير في السحر بطور شرحه عليهم ما هي
 وما وصفها وان كانت اسرارها من الكتاب لان الذي
 في ايديهم من الذناب وهو يبرون من متقين يجرؤ ثم ان اسحق
 جبر ومن تاتت جزوا وان التمايت جزوا هي جزوا من ست
 الاف جزوا وان التمايت الست الاف جزوا هي جزوا من تين
 الف جزوا اشترت الست الف جزوا هي جزوا من تمايت الف
 جزوا ثم ان التمايت الف جزوا هي جزوا من اجزا لا تحصى ولا
 نهاية لها

والعدد هاروا اخرها كما قلنا تبارك اسمه قل الوصيات
 البحر مداد الكلمات وهي لقد البحر قبل ان تنفذ كلمات رب
 وروحنا بما بيننا مدادنا اذا كان هذا وصفنا فما يكون
 اخره ومن اين يتكون نهايته وهل يدرك كنهه وقد الك
 ان الكلام يدور من المتكلم فان وجدت له المستدك ه
 ابتدا اولاً وان وبدا للمستدك اخرها وجدت للكلام اخرها
 ونهايته فاعقل هذا يا مفضل اني سمعته من سمعه من اهل التوحيد
 والمعرفة لله تعالى فانه ليس فيه ولا كيف ولا فان من قول
 ولا وكيف واهلك من هلك الضالون وانه الشاكرون واعلم
 يا مفضل انه ما قام الله مقام في البشرية بين هذا الخلق في سائر الدنور
 والكلور والادوار والاحقاب والاسرار الا وقد وصفوا العالم
 افعالهم بالسحر والكهانة وجاهدوهم بها اني ظهور السيد الاكبر
 محمد منه السلام ابهرهم بالافعال انبا عذرة والايات النبوية والذلال
 الوافيات واودعهم اياها سماوية وارضية فابعدت عن ايماننا
 من معاد بها فاحيا الموتي واملة الاحيا وكان ذلك ما وصف
 به نفسه

وقولنا ان الله يستدبركم فاكوبلن يا ذلك السؤال العتري
 واختيار انتم هم به هو يعرفونه وانما قال الله بربكم بما قد
 صحت ذلك فتاوى في الجوابه بالامر والافعال في السؤال
 وذلك ان الله يتاركة وتعالى لم يكن سال من لم يعرفه ولا عاينه
 ولا اقربيه فيقول الله بربكم وانما كان ذلك من معرفته مقد
 وكان عند ذلك من العاينه به والشان فيه مع الاجابه والافعال
 وهم دروا في النور منهم واشد شفا وجيده منهم فيه عند ظهوره
 بالامر من الماظهر فيهم الافعال واوجد فيهم الله لهم وانه
 مودهم ودعاهم الى الامور الصالحه كما اقربوه في ذلك الوقت
 من نور الله والامر والامر والامر الباهر فلما
 اختار عليهم الخالين صدد عن العالم ونسبوا الافعال
 الى السوء وانما كان لانهم عرفوا السوء والنجاسه وما
 هما بالاطمئنان وانما هو اي حجه تلزم العالم في معرفته
 وانما كان من ان اصله في علم ما في علمه والامر
 في العلم ان الله تعالى الله مقامه سبحانه وتعالى

ودم الى ظهور السيد محمد منه السلام الا قد اطمئنان
 في العالم انه ساحر وان الله سبحانه وتعالى من ذلك
 قول الملائكة حين قالوا في علمهم والملائكة لم تعلم ذلك
 ان هذا تنزيلا في الكتاب وهو قوله انما جعلنا من
 شدة زيارته عند الله او السجاد او ادوية السعد
 وانما كانه وكذلك كان من قايلا مع شايه من قايلا
 تقربا وتقبل من شايه من قايلا تقربا وقال
 ان احسن عورة الاناء في الحرقه ترابا من شايه من قايلا
 تقربا في شدة وشبه السعد فقله وكذلك كان في شيت
 شدة وبراهيم وموسى وعيسى وكل ما يظهر من الظهوره التي
 ظهر في علمهم النبي والامر ما هو من بابا في السعد
 انما كانه واخبر الله عز وجل بذلك عنهم ومنه في كتابه فمن
 ذلك قوله ان هذا الساهر اعلم من قوله ان هذا الساهر ان
 ان يري ان غير علمه من رايكم جميعا وقولهم والامر
 بالامر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كتاب الصراط تأليف المفضل
 عمر عمر الدين قلوب ابنه وليا في الوفاء
 اختبى الله ونعم الوكيل رب انجني من النار
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ربه الشريف أبو الحسن محمد الهوري رحمه الله
 قال في كتاب الصراط تأليف المفضل
 ابن أبي عمير رحمه الله تعالى عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال في كتاب الصراط تأليف المفضل
 ابن أبي عمير رحمه الله تعالى عن أبي عبد الله

تاريخ النسخة ١٢٨٤ هـ وفرداد اسم (ال) من تاريخه ١٢٨٤ هـ
 عرس بن جابر وبنو شمس بن عبد الواحد الخوري من قراة من قراة الخوري

علي ابن سليمان قال حدثني احمد بن اسحاق المراءاة الطيفي
 الحسين بن محمد القمي عن ماسان الاباء عن نونس ابن حبيب
 عن المفضل بن عمر عليه السلام انه قال سالت مولاي جعفر
 الصادق عليه السلام عن رجل من بني اسرائيل اهل
 التوحيد قال يا رسول الله عن مفضل الصراط وشرح باطنه
 وبيان نفعه فقال لا يا فتى انك انما تقرأ عن مفضل
 الباكي فاني لا يعقون عن الاوصاف والفتوح والادراك
 الا انما تقرأ ان يقرأ بالعلم الشد بغيره واشد تقرأ
 واوجد اختباره يظن نفسه وذا ان الله تعالى
 على خلقه في النور في رسله في رسله في رسله في رسله
 في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله
 في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله
 في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد

هذه النسخة للامانة بالصراف من تاليف المفضل بن محمد الجعفي الكوفي الرازي
 في الامام الصادق عليه السلام في سنة ١٤١ هـ وقد ذكر النجاشي في سنة ٤٥٠ هـ في فهرسته وعلق
 المفضل بما فيه : « وله كتاب يوم دليقة وكتاب فكر - كتاب في رد المحتل في الحرف
 على الاعتبار - وصية المفضل وكتاب تحليل الزاوية » انتهى وقد وقع في المخطوطات
 اربع كتب مع انه لم يذكر في نسخة كتب المفضل ولقد اصابنا حسرتنا اننا لم نذكر في كتابنا
 حق كتاب فكر بما فيه : « اقول هو المعروف بتوجيه المفضل » راجع في فهرست
 ج ١٨ ص ٣٣٠ . ولم يذكر احد من احوالنا عنوان هذا الكتاب وعن الفهرست في نسخة المخطوط
 كما ان ذلك عرف بمضمونه لاشتراكه على يد الخلق والحرف على الاعتبار . ومن هنا اشتغل
 من قبلنا العلامة الطبراني (رحمته الله) بان اسمه « يد الخلق » راجع في الدرر البهية ج ٣ ص ٣٠٠
 ولقد بين في هذه النسخة التي في حوزتي الشريف في بلوق في علمها ان احوالنا وغيرهم سواء في ذكر
 اسم هذا الكتاب فان كان في نسخة يوسف بن عزيب بن حماد المعري الاصل سماه كتاب
 الصراط اقتبسها مما ورد في هذا الكتاب ولقطه : « سألني عن هذا الصراط في
 وصفه عنده جماعة من اهل التوفيق والامانة في معرفة الصراط » على ان
 ما ظهر ان المفضل لم يسمه بشيء فترقبه كل من تاخر عنه بما احتساب فان كان ولا بد
 بما سمى ما الاول ان يسمي به (معرفة الصراط) كما والتمس في الصراط وغيره . والتمس
 ولست امكن فالحمد لله الذي وفقنا للحصول على الكتاب بعد اصابه من قبلنا وبقينا
 في سنة ١٢٠٦ هـ وبمحتوى كل استناد وفضلته في الصيانة فتمت في سنة ١٢٠٦ هـ
 النجاشي في المطبوع في فهرسته في سنة ١٣٩٩ هـ في حوزتي في حوزتي

توسيع في حوزتي في حوزتي

The Open School
 P.O. Box 1111
 Amman, Jordan

لها ايضا اعمالها

في حوزتي في حوزتي

رسالة الصراط

رواية المفضل الجعفي



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398